

بحوث العلاقات العامة

الشرق الأوسط



معامل التأثير العربي لعام ٢٠١٨ = ١,٤٨

دورية علمية محكمة بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة - السنة السادسة - العدد الحادي والعشرون - أكتوبر / ديسمبر ٢٠١٨م

- الإعلام الجديد وإشكاليات الوعي الاجتماعي بالمتغيرات السياسية في الوطن العربي (رؤية مستقبلية)
أ.د/ ياس خضير البياتي (جامعة عجمان) ... ص ٩
- بناء المعنى في سياق التفاعلات الشخصية من منظور نظرية تقارب الاتصال الضروري
أ.د/ سعيد لوصيف (جامعة الجزائر ٣) ... ص ٣٩
د/ رزيقة بن عبد المؤمن (جامعة الجزائر ٣)
- تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال في إدارة العلاقات العامة السعودية - دراسة حالة شركة أرامكو
د/ ابن عوف حسن أحمد (كلية الخوارزمي الدولية - الإمارات) ... ص ٥٣
- أساليب التحليل الإعلامي في المواقع الثقافية الموجهة للجمهور العربي
دراسة تحليلية لموقع "القنطرة" للحوار مع العالم الإسلامي
د/ آيات أحمد رمضان (جامعة الأزهر) ... ص ٧٩
- تأثير التوجهات السياسية لموقعي العربية نت وروسيا اليوم على الأطر الإخبارية للتدخل العسكري الروسي في سوريا وعلاقته باتجاهات الجمهور من منظور تفاعلي
د/ غادة مصطفى البطريق (جامعة الطائف) ... ص ١٢٧
- التغطية الإعلامية لإنجازات الحكومة المصرية خلال الفترة من ٢٠١٤م إلى ٢٠١٨م وعلاقته بصورتها الذهنية وتشكيل الوعي السياسي لدى الشباب
د/ محمد أحمد خليفة أحمد (جامعة المنيا) ... ص ١٥٩
- صورة المملكة العربية السعودية في وسائل الإعلام الدولية بعد أحداث الربيع العربي
دراسة تحليلية على عينة من وسائل الإعلام الدولية
بكر بن مصطفى بن محمد عثمان أبو الخير (جامعة القاهرة) ... ص ١٩١

ملخصات رسائل علمية:

- أساليب تحرير مطبوعات العلاقات العامة وانعكاساتها على جذب الجمهور وبناء ولائه للعلامة التجارية
دراسة تحليلية وميدانية
سعيد عبد المنعم الدسوقي محمود (جامعة سوهاج) ... ص ٢٢٧

(ISSN 2314-8721)

الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية

(ENSTINET)

بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠١٩/٢٤٢٨٠

الوكالة العربية للعلاقات العامة

جميع الحقوق محفوظة ٢٠١٨ @ APRA

www.jprr.epra.org.eg

الهيئة الاستشارية

أ.د/ علي السيد عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)

Professor of Mass Communication at the University of Vienna

أ.د/ ياس خضير البياتي (العراق)

أستاذ الإعلام بجامعة بغداد ووكيل عميد كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

أ.د/ حسن عماد مكاوي (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون - العميد السابق لكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د/ محمد معوض إبراهيم (مصر)

أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس وعميد معهد الجزيرة العالي لعلوم الإعلام

أ.د/ سامي السيد عبد العزيز (مصر)

أستاذ العلاقات العامة والاتصالات التسويقية - العميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

أ.د/ عبد الرحمن بن حمود العنجد (السعودية)

أستاذ العلاقات العامة والإعلام بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د/ محمود يوسف مصطفى عبده (مصر)

أستاذ العلاقات العامة والوكيل السابق لكلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د/ سامي عبد الرؤوف محمد طابع (مصر)

أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د/ شريف درويش مصطفى اللبان (مصر)

أستاذ الصحافة - وكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة القاهرة

أ.د/ جمال عبد الحي عمر النجار (مصر)

أستاذ الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية للبنات - جامعة الأزهر

أ.د/ بركات عبد العزيز محمد عبد الله (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث - جامعة القاهرة

أ.د/ عابدين الدردير الشريف (ليبيا)

أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة - ليبيا

أ.د/ عثمان بن محمد العربي (السعودية)

أستاذ العلاقات العامة والرئيس السابق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د/ وليد فتح الله مصطفى بركات (مصر)

أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب - جامعة القاهرة

أ.د/ تحسين منصور رشيد منصور (الأردن)

أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام بجامعة اليرموك - الأردن

أ.د/ محمد عبد الستار البخاري (سوريا)

بروفيسور متفرغ بقسم العلاقات العامة والدعاية، كلية الصحافة، جامعة ميرزة أولوغ بيك القومية الأوزبكية

أ.د/ علي قسايسية (الجزائر)

أستاذ دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر ٣

أ.د/ رضوان بو جمعة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

أ.د/ هشام محمد عباس زكريا (السودان)

أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الملك فيصل

مؤسسها

ورئيس مجلس الإدارة

د/ حاتم محمد عاطف

رئيس EPRA

رئيس التحرير

أ.د/ علي السيد عجوة

أستاذ العلاقات العامة والعميد

الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

رئيس اللجنة العلمية بـ EPRA

مديرا التحرير

أ.د/ محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس
والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء

رئيس اللجنة الاستشارية بـ EPRA

أ.د/ محمود يوسف مصطفى

أستاذ العلاقات العامة والوكيل السابق بكلية الإعلام
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
جامعة القاهرة

مساعدو التحرير

أ.د/ رزق سعد عبد المعطي

أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام والألسن
جامعة مصر الدولية

أ.م.د/ نريا محمد السنوسي

أستاذ مشارك بكلية الاتصال
جامعة الشارقة

أ.م.د/ سهاد عادل جاسم

أستاذ مساعد العلاقات العامة بكلية الآداب
الجامعة المستنصرية - (العراق)

د/ نصر الدين عبد القادر عثمان

أستاذ العلاقات العامة المساعد في كلية الإعلام والعلوم
الإنسانية بجامعة عجمان (الإمارات)

مدير العلاقات العامة

المستشار/ السعيد سالم خليل

التدقيق اللغوي

علي حسين الميهي

مدقق اللغة العربية

رئيس اللجنة الثقافية بـ EPRA

أحمد علي بدر

مدقق اللغة الإنجليزية

مدير الموقع الإلكتروني

محمد علي الميهي

المراسلات

الجمعية المصرية للعلاقات العامة

جمهورية مصر العربية - الجيزة - الدقي

بين السرايات - ٢ شارع أحمد الزيات

إصدارات الوكالة العربية للعلاقات العامة

جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم

تقاطع شارع صبري أبو علم مع شارع الأمين

Mobile: +201141514157

Fax: +20482310073 Tel: +2237620818

www.jprr.epra.org.eg

Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للوكالة العربية للعلاقات العامة

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كلياً أو جزئياً، في أي شكل وبأي وسيلة، سواءً بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-873X)

الشبكة القومية المصرية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)

بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع: ٢٤٢٨٠ / ٢٠١٩
طبعة ثانية - مزيدة ومنقحة

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة (الوكيل المفوض للوكالة العربية للعلاقات العامة) على العنوان التالي:

APRA Publications

Al Arabia Public Relations Agency, Egypt, Menofia
Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.

Or

Egyptian Public Relations Association, Egypt, Giza,
Dokki, Ben Elsarayat -2 Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jpr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

موقع ويب: www.jpr.epra.org.eg - www.apr.agency

الهاتف : 818 - 02-376-20 (+2) - 151 - 14 - 15 - 0114 (+2) - 157 - 14 - 15 - 0114 (+2)

فاكس : 73 - 048-231-00 (+2)

المجلة مفهرسة ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية التالية:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

Journal of Public Relations Research Middle East

التعريف بالمجلة:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثاً متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيمها من قبل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة أول جمعية علمية مصرية متخصصة في العلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة).

والمجلة ضمن إصدارات الوكالة العربية للعلاقات العامة المتخصصة في التعليم والاستشارات العلمية والتدريب.

○ المجلة معتمدة بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، ولها ترقيم دولي ورقم إيداع ومصنفة دولياً لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، كذلك مصنفة من لجنة الترقيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر.

○ أول دورية علمية محكمة في التخصص على مستوى الوطن العربي والشرق الأوسط، وأول دورية علمية عربية في تخصص (الإعلام) تحصل على معامل التأثير العربي Arab Impact Factor بمعامل تأثير = ١,٤٨ بنسبة ١٠٠% في تقرير عام ٢٠١٨م للمؤسسة الأمريكية " NSP نشر العلوم الطبيعية " برعاية اتحاد الجامعات العربية.

○ المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.

○ تقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.

○ تقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقاً لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.

○ يُقبل نشر البحوث الخاصة بالترقيات العلمية – وللباحثين المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراة.

○ يُقبل نشر ملخصات الرسائل العلمية التي نوقشت، ويُقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة في العلاقات العامة والإعلام كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلاً ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية – الإنجليزية – الفرنسية) على أن يكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث في حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوباً باللغة العربية.
- أن يكون البحث في إطار الموضوعات التي تهتم بها المجلة في العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.

- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكن البحوث قد تم تقييمها من قبل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاديمية المعترف بها أو كانت جزءاً من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة في كتابة البحث العلمي ومراجعته، ويراعى الكتابة بينط (١٤) Simplified Arabic والعناوين الرئيسية والفرعية Bold، وهوامش الصفحة من جميع الجهات (٢،٥٤)، ومسافة (١) بين السطور، أما عناوين الجداول (١١) بنوع خط Arial.
- يتم رصد المراجع في نهاية البحث وفقاً للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقاً للإشارة إلى المرجع في متن البحث وفقاً لطريقة APA الأمريكية.
- يقدم الباحث عدد (٢) نسخ مطبوعة من البحث ونسخة إلكترونية على CD مكتوبة بصيغة Word مصحوبة بسيرة ذاتية مختصرة عنه.
- في حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمي يقبل البحث للنشر. أما في حالة عدم قبول البحث للنشر فيتم إخطار الباحث بخطاب رسمي وإرسال جزء من رسوم نشر البحث له في أسرع وقت.
- إذا تطلب البحث إجراء تعديل بسيط فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلاً خلال أسبوع من استلام ملاحظات التعديل، وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالي، أما إذا كان التعديل جذرياً فيرسله الباحث بعد ١٥ يوماً من إرسال الملاحظات له.
- يرسل الباحث مع البحث ما قيمته ٢٠٠٠ جنيه مصري للمصريين من داخل مصر، ومبلغ \$٥٠٠ للمصريين المقيمين بالخارج والأجانب، مع تخفيض لمن يحمل العضوية العلمية بالجمعية. وتخفيض ٥٠% من الرسوم لطلبة الماجستير والدكتوراه. يتم بعدها إخضاع البحث للتحكيم من قبل اللجنة العلمية.
- يتم رد نصف المبلغ للباحثين من داخل وخارج مصر في حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٣٥) صفحة A4- في حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ ٢٠ جنيهاً مصرياً للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب \$٥.
- يتم تقديم خصم خاص من قيمة النشر العلمي لعضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريين والجنسيات الأخرى بنسبة ١٠% ولأى عدد من المرات خلال العام.
- يُرسل للباحث عدد (٢) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٥) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٢٥٠ جنيهاً للمصريين ولغير المصريين \$١٥٠.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٣٥٠ جنيهاً للمصريين ولغير المصريين \$١٨٠. على أن لا يزيد ملخص الرسالة عن ٨ صفحات.
- ويتم تقديم خصم ١٠% لمن يشترك في عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة. ويتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولي.
- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين \$٣٠٠، ويتم إرسال عدد (٣) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولي السريع. ويتم تقديم خصم ١٠% لمن يشترك في عضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة.
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه، ومن خارج مصر \$٣٥٠. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ٨٥٠ جنيهاً ومن خارج مصر \$٤٥٠ بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أو الوكالة العربية للعلاقات العامة أى دخل بها.
- ترسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الوكالة العربية للعلاقات العامة - جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم - شارع الأمين من شارع صبري أبو علم، والإميل المعتمد من المجلة jpr@epa.org.eg، أو إميل رئيس مجلس إدارة المجلة ceo@apr.agency بعد تسديد قيمة البحث وإرسال صورة الإيصال التي تفيد ذلك.

الافتتاحية

في العام السادس ومنذ بداية إصدارها في أكتوبر/ ديسمبر من العام ٢٠١٣م - يتواصل صدور أعداد المجلة بانتظام ليصدر منها عشرون عددًا متتابعين تضم أبحاثًا ورؤى علمية متعددة لأساتذة ومتخصصين وباحثين من مختلف دول العالم.

وبما أن المجلة أول دورية علمية محكمة في بحوث العلاقات العامة بالوطن العربي والشرق الأوسط - تصدر عن الجمعية المصرية للعلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة) - وجد فيها الأساتذة الراغبون في تقديم إنتاجهم للمجتمع العلمي بكافة مستوياته ضالتهم للنشر على النطاق العربي وبعض الدول الأجنبية التي تصل إليها المجلة من خلال مندوبيها في هذه الدول وكذلك من خلال موقعها الإلكتروني. فقد تحسّلت المجلة على أول معامل تأثير عربي (AIF) للدوريات العلمية العربية المحكمة في تخصص (الإعلام) على مستوى الجامعات والمؤسسات العلمية التي تصدر محتوىً باللغة العربية بمعدل = ١,٣٤، والمعامل تابع لمؤسسة النشر الأمريكية العالمية (NSP) دار نشر العلوم الطبيعية Natural Publishing Sciences وبرعاية اتحاد الجامعات العربية. والمجلة مفهّرة حاليًا ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية (EBSCO HOST - دار المنظومة - العبيكان).

وفي العدد الحادي والعشرين من المجلة - والأخير في السنة السادسة - نقدم للباحثين في الدراسات الإعلامية والمهتمين بهذا المجال بحوثًا ورؤى علمية للأساتذة وللأساتذة المشاركين والمساعدين كذلك الباحثين، مقدمة للنشر العلمي بهدف تكوين رصيد للباحثين من أعضاء هيئة التدريس للتقدم للترقية أو الباحثين لمناقشة الدكتوراه والماجستير.

ففي البداية نجد بحثًا مقدمًا من جامعة عجمان من: أ.د/ ياس خضير البياتي- من (العراق)، والذي قدم رؤية مستقبلية عن: "الإعلام الجديد وإشكاليات الوعي الاجتماعي بالمتغيرات السياسية في الوطن العربي".

أما: أ.د/ سعيد لوصيف، د/ رزيقة بن عبد المؤمن- جامعة الجزائر ٣ - من (الجزائر) فقدما دراسة مشتركة عن: "بناء المعنى في سياق التفاعلات الشخصية من منظور نظرية تقارب الاتصال الضروري".

وقدم: د/ ابن عوف حسن أحمد- كلية الخوارزمي الدولية بالإمارات- من (السودان)، دراسة عن شركة أرامكو بعنوان: "تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال في إدارة العلاقات العامة السعودية".
بينما قدمت د/ آيات أحمد رمضان - جامعة الأزهر - من (مصر)، دراسة عن: "أساليب التضميل الإعلامي في المواقع الثقافية الموجهة للجمهور العربي دراسة تحليلية لموقع "القنطرة" للحوار مع العالم الإسلامي".

ومن (مصر) قدمت د/ غادة مصطفى البطريق - جامعة الطائف، دراسة عن: "تأثير التوجهات السياسية لموقعي العربية نت وروسيا اليوم علي الأطر الإخبارية للتدخل العسكري الروسي في سوريا وعلاقته باتجاهات الجمهور من منظور تفاعلي".

أما د/ محمد أحمد خليفة أحمد - جامعة المنيا - من (مصر)، قدم دراسة عن: "التغطية الإعلامية لإنجازات الحكومة المصرية خلال الفترة من ٢٠١٤م إلى ٢٠١٨م وعلاقته بصورتها الذهنية وتشكيل الوعي السياسي لدي الشباب".

بينما قدم بكر بن مصطفى بن محمد عثمان أبو الخير - جامعة القاهرة - من (السعودية)، بحثاً بعنوان: "صورة المملكة العربية السعودية في وسائل الإعلام الدولية بعد أحداث الربيع العربي - دراسة تحليلية على عينة من وسائل الإعلام الدولية".

ومن جامعة سوهاج قدم - سعيد عبد المنعم الدسوقي محمود - من (مصر)، عرضاً لرسالة ماجستير بعنوان: "أساليب تحرير مطبوعات العلاقات العامة وانعكاساتها على جذب الجمهور وبناء ولائه للعلامة التجارية دراسة تحليلية وميدانية".

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول. ومن المعلوم بالضرورة أن جيل الأساتذة وبحوثهم لا تخضع للتحكيم طبقاً لقواعد النشر العلمي المتبعة في المجالات العلمية.

أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين في التقدم للترقي للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجة الدكتوراه والماجستير فتخضع جميعها للتحكيم من قبل الأساتذة المتخصصين. وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التي تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

وأخيراً وليس آخراً ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمي في تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

والله الموفق،،

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ علي عجوة

**آليات التضليل الإعلامي في المواقع الثقافية الموجهة للجمهور العربي
دراسة تحليلية لموقع القنطرة للحوار مع العالم الإسلامي**

إعداد

د/آيات أحمد رمضان (*)

(*) مدرس الصحافة والنشر - قسم الصحافة والنشر بكلية الدراسات الإسلامية والعربية - بنات في جامعة الأزهر.

آليات التضييل الاعلامي في المواقع الثقافية الموجهة للجمهور العربي دراسة تحليلية لموقع القنطرة للحوار مع العالم الاسلامي

د/ آيات أحمد رمضان
pioneer_ayat@hotmail.com
جامعة الأزهر

المخلص:

تتحدد مشكلة هذه الدراسة باعتبارها محاولة لاستكمال فهم ظاهرة الإعلام الإلكتروني الأجنبي الموجه باللغة العربية؛ بعد ظهور عدد ضخم من المواقع الأجنبية الموجهة كل هذه المواقع تستهدف الجمهور العربي في المنطقة العربية وخارجها ونظراً للمصادقية التي حازتها هذه المواقع في الناحية الإخبارية زاد منتجها ليتناول الأبعاد الثقافية والاجتماعية في العالم العربي ومن خلال هذه دراسة تحاول الباحثة رصد (أساليب التضييل في المواقع الثقافية الموجهة إلى العالم العربي وتحديدًا ما يتعلق منها بقضايا المرأة، باعتبار هذه المواقع وعاءً إلكترونيًا جديدًا يستهدف بُعدًا أيدلوجيًا في مخاطبته للجمهور ويحاول التأثير من خلال طرح الموضوعات الاجتماعية والثقافية وكل ما يتعلق بالإسلام وذلك من خلال دراسة تحليلية لقضايا المرأة المطروحة في موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي)، وكان أبرز ما توصلت إليه الدراسة من خلال تحليل مضمون قضايا المرأة في الموقع كالتالي:

- توصلت الدراسة إلى أن أكثر الآليات المستخدمة في الموقع خلال تناول الموقع لقضايا المرأة في المجتمعات العربية هي الانتقائية بنسبة ٥٣,٢% بدوافع مؤسسية وفردية ودوافع يتطلبها الموضوع وهو ما ظهر في انتقاء المفردات والمصطلحات والموارد تلاها آلية الإيهام بأساليبها بنسبة ١٩,٢% ثم الإغراق بنسبة ١٥,٢% تلاها آلية التشويش بنسبة ٦,٦% واحتلت آلية الخلط المرتبة الأخيرة بنسبة ٥,٨%.

من خلال تحليل المضمون تبين أن أكثر الموضوعات المتعلقة بالمرأة هي (الإسلام النسوي) بنسبة ٢٠,٦% ثم حجاب المرأة بنسبة ١٦,٥% ثم حرية المرأة بنسبة ١٢,٥% ثم المساواة بنسبة ١١,٣% وظهر من خلال التحليل قضايا أخرى أدرجتها الباحثة في التحليل الكيفي لاستخراج آليات التضييل مع النسوية الإسلامية لاحتوائها على الفكرة الأساسية للنسوية.

- أظهرت الدراسة أن أكثر الدول التي تناول الموقع خلالها سياق الإسلام النسوي بقضاياها المختلفة هو المجتمع السعودي (في الولاية والوصاية والحجاب) بنسبة ٤٢,٤% ثم المجتمع الإيراني في (حرية المرأة، وحجاب المرأة) بنسبة ٣٢,٦% ثم تونس والمغرب في (الإرث والتعدد والحجاب) بنسبة ١٢%، ثم (موضوعات الإرهاب والتطرف) في المجتمعات المسلمة في الغرب سواءً في الغرب أو المنتقلين إلى مناطق الصراع المسلح بدعوى المسلمة بنسبة ٨,٨%. وأخيرًا مصر في (أوضاع المرأة المعيشية والتحرش الجنسي) بنسبة ٤,٢%.

مقدمة:

تؤدي وسائل الإعلام على كافة أنواعها دورًا محوريًا في تشكيل اتجاهات المتلقين نحو القضايا المطروحة على الساحة الإعلامية، ولأن القائمين على تلك الوسائل وخاصة الموجهة من الدول الكبرى إلى العالم العربي على دراية تامة بأهمية هذه الوسائل في إعادة صياغة عقول المتلقين وفق مضمون المنتج الإعلامي المُصدَّر إليهم.

وتحت ستار التواصل تمارس الدول الكبرى التضليل الإعلامي في شكل من الأشكال وبصور متعمدة منطلقة من الدبلوماسية الشعبية التي أسست لها الولايات المتحدة الأمريكية ودعمتها بكل ما أوتيت من قوة بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر، واجتهدت المؤسسات الإعلامية الأجنبية للدول العظمى مقنفة أثر الولايات المتحدة في محاصرة المتلقي العربي من جميع الجهات متحججة بزيادة مساحة التواصل وإيجاد المزيد من فرص التلاقي والاحتكاك بين شعوبها وشعوب الدول العربية والإسلامية.

وقد سهل لها ما تملكه من إمكانيات إعلامية ضخمة وتقنيات عالية إضافة إلى المورد البشري ذي الكفاءة العالية من العالمين الغربي والعربي تأدية المهمة المنوطة بها وتحقيق أهدافها بحرفية عالية؛ وأعانها على ذلك ما كونته في فترات لاحقة من مصداقية لدى المتلقي العربي في الجانب الإخباري مقارنة بمصداقية الوسائل الإعلامية العربية والمحلية في دولته كما أكدت عليه الدراسات الإعلامية المهتمة بالإعلام الموجه.

وانطلاقًا من استغلال الوسيلة الجديدة، وضمن السيطرة التامة على عقول الجمهور العربي من خلال ما يعرض على الشاشات باختلاف أوعيتها، ومصداقيتها التي أسست لها على المستوى الإخباري؛ الأمر الذي دفعها أن تتقدم بخطى ثابتة نحو تصدير منتج ثقافي يناقش أدق تفاصيل المجتمع الإسلامي دون أدنى حساسية ومن مداخل خلافية، محاولةً تركيز الضوء على المجتمعات الإسلامية المغلقة وعلى كل ما له خصوصية معلومة في المجتمعات المسلمة وتحديدًا المرأة وكل ما يتعلق بها دون وجود سقف للتناول أو عرض الموضوعات متحججة بالمكاشفة ومحاولة حل المشكلات من خلال العرض المكتمل على طريقتهم المنتقاة لقضاياها باختيار الزوايا الأكثر جذبًا والتي تحمل الشعارات الرنانة كالحرية والتمكين ومطلق المساواة والتحرر من القيود المجتمعية لهذا دون وجود مانع من استخدام المداخل المثيرة باختلاف أشكالها، مستشهدة بالعنصر النسائي المسلم الذي يساوي إدراجه تحت مسمى (المرأة في المجتمعات الإسلامية) معنى الظلم والقهر ومصادرة الحقوق؛ الأمر الذي يستوجب الوقوف أمامه لمعرفة حجم التضليل الذي يحويه هذا المضمون الثقافي الموجه إلى المجتمعات المسلمة وأساليب التضليل وأشكاله؛ حتى يمكن التصدي له لاحقًا من منطلق مشابه ومن منصات إعلامية موازية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة باعتبارها محاولة لاستكمال فهم ظاهرة الإعلام الإلكتروني الأجنبي الموجه باللغة العربية؛ بعد ظهور عدد ضخم من المواقع الأجنبية الموجهة وصل عددها إلى أكثر من ٢١٨ موقعاً إخبارياً متعدد الجنسيات رصدتهم الباحثة بالإضافة إلى المواقع الترفيهية والثقافية التي لم تتمكن الباحثة من الحصول على تعداد دقيق لها، كل هذه المواقع تستهدف الجمهور العربي في المنطقة العربية وخارجها ونظراً للمصادقية التي حازتها هذه المواقع في الناحية الإخبارية زاد منتجها ليتناول الأبعاد الثقافية والاجتماعية في العالم العربي ومن خلال هذه الدراسة تحاول الباحثة رصد (أساليب التضليل في المواقع الثقافية الموجهة إلى العالم العربي وتحديدًا ما يتعلق منها بقضايا المرأة، باعتبار هذه المواقع وعاءً إلكترونيًا جديدًا يستهدف بُعدًا أيدلوجيًا في مخاطبته للجمهور ويحاول التأثير من خلال طرح الموضوعات الاجتماعية والثقافية وكل ما يتعلق بالإسلام وذلك من خلال دراسة تحليلية لقضايا المرأة المطروحة في موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي).

الدراسات السابقة:

دراسة ميرال مصطفى^١ ٢٠١٧م سعت هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية الموجهة في تغطيتها للانتخابات البرلمانية المصرية لعام ٢٠١٥م وتناولت الدراسة موقع قناة الجزيرة وموقع قناة العربية وموقع روسيا اليوم وموقع قناة الحرة الأمريكية وقد انتهت الدراسة إلى: أن المواقع عينة الدراسة عمدت إلى الاعتماد على مصادر معينة وانتقلت الأخبار المتعلقة بالقضية وما يتصل بها من عناصر فنية وتحريرية لصياغة خطاب إعلامي ذي طبيعة خاصة يتناسب مع مواقف دول هذه المواقع مع القضية محل الدراسة.

دراسة أندريا جوزمان^٢ Andréa Guzman (٢٠١٥م) سعت الدراسة إلى تحليل الخطاب الإعلامي الأمريكي المتعلق بتغطية أحداث ٢٥ يناير في مصر من خلال مقارنة الخطاب الإعلامي لقناتي CNN, Fox News وتوصلت الدراسة إلى أن القناتين قد استخدمتا أطروحات ومفاهيم تتفق مع السياسة الخارجية الأمريكية وتخدم مصالحهما في مصر والمنطقة بشكل تام.

دراسة كيانج كيم^٣ K yung Kim ٢٠١٤م سعت هذه الدراسة إلى تحليل الخطاب الإعلامي الأمريكي نحو دولة كوريا الشمالية في قناة , CNN وصحيفة News Week وتوصلت الدراسة إلى اتفاق اتجاه الخطاب الإعلامي نحو كوريا الشمالية مع السياسة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية وكانت نتيجة تحليل الخطاب الإعلامي هو إصاق تهم الإرهاب بالدولة وامتلاكها أسلحة الدمار الشامل بغرض التهديد.

دراسة بسنت فهمي^٤ ٢٠١٤م : وسعت هذه الدراسة لتحليل الخطاب التلفزيوني الموجه بالعربية وإيجاد العلاقة بين تناول الخطاب في المواقع عينة الدراسة (بي بي سي العربية، وروسيا اليوم) واتجاهات

الصفوة نحوه وتوصلت الدراسة إلى اتفاق طرق معالجة القضايا في القنوات مع السياسة الخارجية لدولتهما وتأثير الاتجاه السياسي للدولة على تناول القضايا محل الدراسة.

دراسة: داليا عثمان إبراهيم (٢٠١٢م)^(٥) سعت هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل المعالجة الإخبارية المقدمة بالقنوات (قناة الحرة الأمريكية- العالم الإيرانية- فرنسا ٢٤، دراسة مقارنة وذلك بالنسبة للقضايا السياسية العربية في نشرات أخبار والبرامج الإخبارية وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

١. ارتفاع نسبة القضايا العربية التي تمت معالجتها من خلال النشرات الثلاث وهو ما يؤكد الاهتمام الواضح لقضايا الوطن العربي.

٢. أوضحت الدراسة حرص القنوات الثلاث على الحصول إلى أكبر قدر من التوازن من خلال عرض أكثر من وجهة نظر لإخفاء المزيد من الموضوعية للمعالجة الإخبارية.

٣. انخفضت نسبة استخدام الاستمالات العاطفية في إجمالي العينة إلى ١,٣%.

دراسة: هبة الله محمد فتحي سليمان (٢٠١١م)^(٦) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي والتي حددتها الباحثة في قضايا : القضية الفلسطينية والقضية العراقية والإصلاح السياسي في الوطن العربي وذلك من خلال تحليل مضمون جميع المواد الإخبارية المقدمة في القنوات محل الدراسة خلال ثلاثة شهور متصلة من ٢٠٠٥/٧/٧م وحتى ٢٠٠٥/١٠/٨م. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج:

١- جاء إطار الصراع في مقدمة الأطر التي أبرزتها قناة إسرائيل ٣٢ في معالجة قضايا الوطن العربي وكذلك قناة الحرة الأمريكية وأكدت الدراسة على وجود أجندة خاصة لكل قناة تعكس توجهها الأيديولوجي.

دراسة: Shah Zad (٢٠٠٨م)^(٧) : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة دول العالم الإسلامي في الصحافة الأمريكية وذلك من خلال تقسيم هذه الدول إلى ثلاث فئات أساسية وهي الدول الحليفة للولايات المتحدة (مصر- الأردن- السعودية- تركيا) وأعداء الولايات المتحدة (أفغانستان- العراق، إيران- ليبيا) والدول المحايدة (بنجلاديش- إندونيسيا- ماليزيا- باكستان) وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح وباستخدام استمارة تحليل المضمون وبالتطبيق على مجلتي التايم والنيوزويك خلال الفترة ١٩٩١م- ٢٠٠١م. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها:

احتلت الصورة المحايدة لدول العالم الإسلامي المرتبة الأولى في التايم الأمريكية بنسبة ٥٧,٨% بينما كانت نسبتها في النيوزويك ٥٥,٤%. ثم احتلت الصورة السلبية المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٥% في التايمز و ٣١,٨% في النيوزويك، بينما احتلت الصورة الإيجابية المرتبة الأخيرة في كليهما بنسبة ١٢,٨% في النيوزويك و ١٢,٧% في التايم.

دراسة: أمين سعيد عبد الغنى (٢٠٠٧م)^(٨) سعت هذه الدراسة إلى بحث أساليب وطرق عرض القضايا العربية والإسلامية في القنوات ومسارات الإقناع المستخدمة من قبل قناتي الدراسة وسمات أدوار القوى الفاعلة في تلك القضايا وملامح الخطاب الأيدلوجي الذي تستخدمه كل قناة كما تسعى لتقييم فرص نجاح هذه القنوات في الوصول إلى الجمهور العربي وذلك من خلال دراسة المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي الدراسة "العالم الإيرانية والحرّة الأمريكية" الموجهتين باللغة العربية. وقد استخدم الباحث منهج المسح من خلال تحليل مضمون النشرة الإخبارية الرئيسية في القنوات على مدى شهر من ١ نوفمبر إلى آخر نوفمبر ٢٠٠٦م. وكانت أهم النتائج:

- ١- زاد تركيز القنوات على القضايا السياسية العربية بينما لم تول أي من القضايا الثقافية أو الاجتماعية أي اهتمام.
 - ٢- اتفقت كل من العالم الإيرانية والبي بي سي مع السياسة المعلنة من قبل دولتهما إزاء القضايا المطروحة للبحث.
 - ٣- زادت نسبة الأخبار السلبية التي تعرض القتل والدمار والاضطرابات والحروب عن الأخبار الإيجابية التي تنقل الخير والجمال والسلام في القنوات بنسبة ٧١%.
- دراسة: هبه شاهين (٢٠٠٧م):^(٩) سعت هذه الدراسة للتعرف على أساليب المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الأمريكية من خلال تحليل اتجاهات المعالجة لقضايا الشرق الأوسط وأسلوب وأبعاد التبادل والسياق الذي تتم فيه معالجة الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:
- ١- سيطرة الاتجاه السلبي على معالجة القضايا المهمة بالشرق الأوسط بما يسهم في تأكيد الصورة النمطية السلبية عن منطقة الشرق الأوسط وشعوبها العربية والإسلامية لدى جمهور المشاهدين على مستوى العالم.
 - ٢- اقتصر الاتجاه الإيجابي على ٣/١ التغطية بنسبة ٣٣% من إجمالي قضايا الشرق الأوسط المطروحة في حلقات لبرنامج.
 - ٣- تعددت الدول الشرق أوسطية التي تم تقديم فقرات عنها وتصدرت مصر ولبنان قائمة الدول الأكثر تكراراً.
 - ٤- أهم المصادر المستخدمة في تغطية القضايا الشرق أوسطية هي شهود العيان ٢٩%، مواد تلفزيونية ١٩%، مواد أرشيفيه ١٣%.
 - ٥- كانت أهم المضامين التي وردت هي المضامين الاجتماعية ٢٣% والفنية ٢٣% والمضامين السياسية ١٧%، والمضامين الرياضية ١٠% والثقافية ١٠% والمضامين الاقتصادية ٧% والطبية ٧%.

دراسة: جمال عبد العظيم (٢٠٠٧م)^(١٠): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الأيدولوجية السياسية للدولتين التابع لهما موقع BBC وقناة العالم الإيرانية في بناء الأطر الإخبارية المتعلقة بأزمة إقليم دارفور السوداني وإذا كان الخطاب الإعلامي والأطر الإعلامية المستخدمة في هذه المواقع الإلكترونية والمرتبطة بهذه الأزمة هو انعكاس للأيدولوجية السياسية أو بعيد عنها. واعتمدت الدراسة على منهج مسح المحتوى بالإضافة إلى المنهج المقارن. وتوصلت الدراسة إلى:

١- أن أيدولوجيات كلا الدولتين قد انعكست على تأطير الأزمة وخصوصية الخطاب المطروح منها.

٢- أظرت الـ BBC أخبارها عبر لهجة هجومية وموقف معارض واستهدفت كسب سلبياته وتعدتيه من خلال التركيز على قضية انتهاك حقوق الإنسان واهتم موقع العالم الإيراني ببناء إطار إخباري مهاجم للغرب خاصة أمريكا وبريطانيا من خلال التركيز على ما اعتبرته أغراضاً تأمرية وأهدافاً استعمارية.

دراسة: صابر حمد حماد (٢٠٠٧م)^(١١): سعت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين أطر المعالجة الإعلامية لقضايا الوطن العربي السياسية في إذاعتي صوت العرب والبي بي سي الموجهة بالعربية وبين تكوين معارف واتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا. وتم تطبيق المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني حيث استعان الباحث باستمارة تحليل المضمون والتي اعتمد عليها لإجراء البحث الكمي والكيفي على عينة من النشرات والبرامج الإخبارية والتي اهتمت بقضايا العالم العربي السياسية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: احتلت الأخبار السياسية ذات الأطر السلبية مسافة أكبر من الأخبار المذاعة عبر الـ BBC.

دراسة: ولاء عبد الرحمن (٢٠٠٧م)^(١٢): سعت هذه الدراسة إلى رصد طرق المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في إذاعتي سوا الأمريكية ومونت كارلو الفرنسية الموجهتين باللغة العربية، في الإذاعتين لمعالجة القضايا العربية الأكثر بروزاً ومقارنتهما واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون وتحليل الأطر ضمن المنهج المسحي الذي تبنته الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى:

١- برزت المعالجة السلبية للأحداث المتعلقة بالقضية العراقية في الإذاعتين.

٢- كان إطار التبرير من أكثر الأطر استخداماً في إذاعة سوا الأمريكية، حيث ركزت الإذاعة في معالجتها على إبراز المقاومة العراقية وكيفية رد فعل الجيوش الأمريكية لها ثم اعتداء المسلحين العراقيين وتخريبهم للمنشآت في إطار التبرير المستمر من الإذاعة للتواجد العسكري الأمريكي في العراق.

٣- اتسمت معالجة إذاعة سوا الأمريكية على عرض وجهة نظر أحادية تصور وجهة النظر الأمريكية السائدة وبعدت عن التعددية في وجهات النظر مما أفقدها المصداقية.

دراسة: اليزابيث بول (٢٠٠٦م)^(١٣)سعت هذه الدراسة إلى رصد تغطية الصحافة البريطانية لأوضاع المسلمين البريطانيين وقضاياهم خلال الفترة من عام ١٩٩٤م وحتى عام ٢٠٠٣م على عينة من الصحف البريطانية وهي الجارديان، والتايمز، والأوبزرفر، والصندي تايمز، ومن المعلوم، تبعية الأوبزرفر للجارديان والصندي تايمز للتايمز. واستخدمت الدراسة أسلوب المسح، حيث قامت من خلال أداة تحليل المضمون بتحليل مواد الرأي في الصحف عينة الدراسة خلال الفترة المحددة التي انقسمت بسبب أحداث الحادي عشر من سبتمبر إلى فترتين، ما قبل أحداث سبتمبر وما بعدها. وسعت الدراسة إلى عمل مقارنة بين تغطية الصحافة لشؤون مسلمي بريطانيا خلال هذه الفترة ما قبل وما بعد لقياس مدى التغيير في أطر التغطية وتأثير أحداث الحادي عشر من سبتمبر والحرب على العراق على هذه التغطية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها:

- ١- اتسمت تغطية الصحافة البريطانية للمسلمين بعد أحداث الحادية عشر من سبتمبر بالسلبية حيث دأبت على وضع المسلمين في إطار سلبي عدائي.
- ٢- زادت سلبية المقالات التي تناقش أوضاع مسلمي بريطانيا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر إلى الضعف عما كانت عليه في فترة ما قبل ٢٠٠١م.
- ٣- أكدت الدراسة على أن الصحف البريطانية محل الدراسة قد تبنت أطراً محددة في تغطية شؤون المسلمين من بريطانيا منذ ١٩٩٤م وحتى نهاية فترة الدراسة ٢٠٠٣م وتمثلت هذه الأطر في:

- يمثل المسلمون تهديداً للمجتمع البريطاني نتيجة تورطهم في أعمال عنف.
- يمثل المسلمون تهديداً للقيم البريطانية وهو ما يثير المخاوف منهم.
- الاختلافات الجذرية بين ثقافة المسلمين والمجتمع البريطاني أوجدت توترات في النسيج الوطني داخل المجتمع البريطاني.

دراسة: عبد الله زلطة (٢٠٠٥م)^(١٤)سعت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة الإسلامية من العاملين في مجال الصحافة- نحو الأداء المهني للقنوات التلفزيونية الإخبارية ومستقبل هذه القنوات على الساحة الإعلامية، واستخدمت الدراسة منهج المسح والمنهج المقارن حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ١٥٠ مفردة من القيادات الصحفية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ١- احتلت قناة CNN الإخبارية الأمريكية المركز الأول في تفضيلات المبحوثين بينما جاءت BBC البريطانية في المركز الثاني ثم الحرة الأمريكية في المركز الثالث.

٢- أكدت ٢٥% من عينة الدراسة على المصادقية التي تتمتع بها هذه القنوات بينما أوضحت ٢٩,٢% من هذه العينة على أن توافر عامل المصادقية في هذه القنوات متوفر إلى حد ما وليس دائماً.

دراسة: هبة يحيى عطية (٢٠٠٥م)^(١٥) سعت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين اتجاهات المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في كل من قناة الجزيرة القطرية وقناة TV٥ الدولية وأطر التبادل الإخباري لهذه القضية في الوسيلتين محل الدراسة ومدى إدراك جمهور الصفوة المصرية للبروز القضية الفلسطينية وتقييمه للتبادل الإخباري لها، والتي يتم بمقتضاها تشكيل معارف هذا الجمهور واتجاهاته، وقسمت الباحثة الدراسة إلى شقين الأول يتمثل في الدراسة التحليلية للأطر الخبرية وكذلك الأطر المصورة للقضية الفلسطينية، والشق الثاني يتمثل في إجراء الدراسة الميدانية للتعرف على اتجاهات ومعارف الصفوة المصرية من (الأدباء، المفكرين، السياسيين، الإعلاميين، الأكاديميين) نحو أساليب تناول الإخباري للقضية الفلسطينية في قناة الجزيرة القطرية وقناة TV٥ الفرنسية وقد توصلت الباحثة إلى أن:

كلاً من قناة TV٥ وقناة الجزيرة القطرية لهما قدرة متزايدة على وضع الأطر المرجعية التي تستند إليها الجمهور من الصفوة المصرية في تبني أطر الأسباب المسؤولة عن منشأة القضية الفلسطينية محور الدراسة.

١- ارتفاع نسبة الأخبار السلبية التي تتناقلها القنوات والتي تركز الاضطرابات السياسية والصراعات الداخلية والحروب الأهلية وقضايا الإرهاب.

٢- أن سبب اعتماد الصفوة على القنوات أو أحدهما يرجع في المقام الأول إلى إبرازهما لكثير من تفاصيل الخبر وذلك مقارنة بالقنوات الإخبارية الأخرى على اختلاف إنشائها.

٣- كما أكدت الدراسة على أن استخدام النخبة لهذه القنوات يرجع في المقام الأول لإبرازها كثير من تفاصيل الأخبار مقارنة بالقنوات الأخرى.

دراسة: محمد عبد البديع (٢٠٠٤م)^(١٦) سعت هذه الدراسة إلى التعرف على طرق معالجة إذاعة صوت إسرائيل الموجهة باللغة العربية لانتفاضة الأقصى وذلك من خلال تحليل محتوى عينة من النشرات الإخبارية التي تقدمها الإذاعة والكشف عن أساليب تلك المعالجة كما سعت الدراسة إلى معرفة الكيفية التي عالجت بها الإذاعة قضية السلام الفلسطيني الإسرائيلي في نشرتها الإخبارية واستخدام الباحث منهج المسح ودراسة الحالة. وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

١- أظهرت الدراسة مدى اهتمام إذاعة صوت إسرائيل وتركيزها على الأخبار السلبية والتي تتمثل في عمليات المقاومة من الجانب الفلسطيني والتي تطلق عليها العمليات الإرهابية وهو ما يبرر زيادة نسبة الأخبار السلبية فيما يخص الانتفاضة الفلسطينية حيث بلغت نسبتها حوالي

٤٠,١% بينما كانت نسبة الأخبار غير محددة الاتجاه ٢٨,٩%.

دراسة: محمد سعد إبراهيم (٢٠٠٤م)^(١٧) بعنوان: "خطاب العولمة والهوية في وسائل الإعلام الأمريكية الموجهة بالعربية انعكاساته على استجابات الشباب".

سعت هذه الدراسة إلى تحديد دور الخطاب الإعلامي الأمريكي الموجه باللغة العربية في الترويج للعولمة الثقافية والقيم الأمريكية ومدى انعكاس هذا الخطاب على الاستجابات الإدراكية والوجدانية للشباب المصري واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون وبالإضافة إلى أسلوب التحليل الدلالي وقوائم الأفكار والمناقشات الجماعية المركزة.

وأجريت الدراسة في الفترة من أول يوليو ٢٠٠٣م وحتى نهاية ديسمبر ٢٠٠٣م على عينة شملت ٤٥ عدداً من مجلة "هاى ونيوزويك" وموقع شبكة CNN ورايو سوا على الإنترنت. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى الآتي حيث حددت الدراسة سمات الخطاب الإعلامي الأمريكي على النحو التالي:

١- أنه خطاب تبشيري استعلائي يعكس نزعات الهيمنة والتمسك والاستبداد.

٢- خطاب عدائي تحريضي يتخذ من الإسلام خصماً حضارياً.

• خطاب أحادي التوجه مستند إلى مرجعية واحدة.

• خطاب اختزالي يختزل صراع الحضارات في الحرب على الإرهاب.

• خطاب اصولي ينزع إلى تسييس الدين وتدين السياسة.

دراسة: هبه أمين شاهين (٢٠٠٤م)^(١٨) سعت الدراسة إلى رصد وتحليل أساليب المعالجة الإخبارية التي قدمتها النشرات الإخبارية المقدمة في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية باستخدام أدوات تحليل المضمون وتحليل بنية الخطاب وتحليل القوى الفاعلة وتحليل حقول الدلالة وتحليل ومسارات البرهنة والإقناع لمدة شهرين متتاليين في الفترة الزمنية من أول أكتوبر وحتى آخر نوفمبر عام ٢٠٠٣م. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها:

١- احتلال قضية الصراع العربي الإسرائيلي والقضية العراقية مكانة متقدمة ضمن قائمة القضايا العربية التي تناولتها القناة.

٢- اهتمام القناة بالقضايا العربية والتي بلغت نسبتها ٧,٢٢% من أخبار النشرات.

٣- تشابه الخطاب الإسرائيلي والأمريكي حول القضيتين "الصراع العربي الإسرائيلي والقضية العراقية" من حيث الأسباب وطرق المعالجة.

٤- أظهرت نتائج الدراسة سلبية القوى الفاعلة العربية في القضايا محل الدراسة وتعاونت درجة سلبية أدوار القوى الفاعلة العربية حسب طبيعة علاقات هذه الدول مع إسرائيل.

٥- أظهرت الدراسة إيجابية أدوار القوى الفاعلة الإسرائيلية والأمريكية.

دراسة: إيمان جمعة (٢٠٠٢م)^(١٩) سعت هذه الدراسة للتعرف على معالجة الصحف الغربية لأحداث ١١ سبتمبر والتعرف على مدى الاختلاف والاتفاق بين تلك الصحف في تكوين صورة العالم العربي

والإسلامي في ثلاث صحف مختلفة الجنسيات وهي الهيرالد تريبيون الأمريكية واللوموند الفرنسية وفرانكفورت الألمانية وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- ١- استخدمت جريدتا الهيرالد تريبيون وفرانكفورت إطاراً محدداً في تناولهما لمعالجة أحداث ١١ سبتمبر حيث ربطت بين الإرهاب وأسامة بن لادن والإسلام.
- ٢- حاولت اللوموند الفرنسية إبراز الإرهاب على أنه قضية عالمية عامة.
- ٣- كانت الفرانكفورت الألمانية الأكثر تحيزاً في إبراز ولصق الإرهاب بالإسلام.
- ٤- اتسمت المعالجة الإعلامية للعالم العربي والإسلامي في إطار ١١ سبتمبر سلبية وذلك بنسبة ٧١% مقابل ٢٩% للمعالجات الإيجابية.

ركزت معالجة صحيفة اللوموند على إطار صراع الحضارات وأن العنف والإرهاب مسألة عامة لا علاقة لها بالإعلام وركزت على الظروف السياسية والاجتماعية التي نشأ فيها أسامة بن لادن وأن سبب ظهور العنف هو الدكتاتورية التي تعاقبها النظم الإسلامية والعربية إضافة إلى سوء مستوى المعيشة، وشددت الصحيفة على ضرورة تعقب الحكام العربي والمسلمين لظاهرة الإرهاب، أما الفرانكفورت فقد ركزت على الربط بين الإسلام والإرهاب، أما الهيرالد تريبيون فقد نسبت الإرهاب إلى شخص "أسامة بن لادن" وأن ما دفعه إلى ذلك هو أنه يعتبر أمريكا محور الشر وركزت الصحيفة على إطار صراع الحضارات.

دراسة: محمد حسام الدين (٢٠٠١م) (٢٠) سعت هذه الدراسة إلى رصد جوانب التغطية الصحفية الغربية لشؤون العالم الإسلامي الإعلامية للجوانب الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة لبلدان العالم الإسلامي وتمثلت العينة التحليلية في مجلة التايم الأمريكية، ومجلة الإيكونومست البريطانية وقد استخدم الباحث تحليل المضمون الكمي- الكيفي وتحليل الخطاب الكمي والكيفي واشتمل الأخير على مجموعة من مسارات البرهنة والتحليل البلاغي في العناوين.

وقد خلص الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

- ١- أوضحت الدراسة تناسب حجم التغطية الخبرية للعالم الإسلامي مع عدد سكانه.
- ٢- زادت نسبة التغطية السلبية للعالم الإسلامي في مجلة الإيكونومست عن مجلة التايم.
- ٣- اهتمام مجلة الإيكونومست البريطانية بشؤون العالم الإسلامي أكثر من مجلة التايم الأمريكية. ويرى الباحث أن الإعلام الكوني في الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وأوروبا الغربية يساهم في صنع الإسلام كعدو محتمل ولكل طرف من الأطراف السابقة مصالحه الخاصة في ذلك، ومن الجدير بالملاحظة أن الإعلام الغربي في أثناء المواجهات الساخنة مع القوى الإسلامية لا يراها بعدسات العولمة الجديدة فقط ولكنه يستعين بالعدسات التقليدية الاستشراقية الاستعمارية لترديد شعارات تطعن في الإسلام كعقيدته ودينه، وفي الشعوب الإسلامية التي تدين به على أنها شعوب بربرية غير متحضرة.

دراسة: حنان محمد يوسف (٢٠٠١م) ^(٢١) بعنوان: "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي السي إن إن CNN الأمريكية واليورونيوز Euronews الأوروبية".

سعت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي "السي إن إن" الأمريكية و"اليورونيوز" الأوروبية ومدى اعتماد جمهور النخبة العربية عليها واتجاهاته نحو أداء الشبكتين في معالجتهم لقضايا العالم العربي وذلك من خلال دراستين، الأولى تحليلية لمضمون عينة من النشرات الإخبارية المقدمة في الشبكتين، والثانية ميدانية على عينة من ٢٠٠ مفرد من النخبة العربية من ٢٢ دولة عربية ممن يشاهدون هذه القنوات الأجنبية.

وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى عدد النتائج منها:

- ١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشبكتين في معالجة بعض القضايا العربية.
- ٢- أكدت الدراسة على شبهة التحيز من قبل الشبكتين في معالجة القضايا العربية.
- ٣- كشفت الدراسة عن استمرار عدم التوازن الإخباري بين الشمال والجنوب رغم التقدم التكنولوجي.

دراسة: أيمن منصور ندا (٢٠٠٠م) ^(٢٢) بعنوان: "صورة الوطن العربي كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية والأوروبية". سعت هذه الدراسة لكشف صورة العرب كما تعكسها القنوات الإخبارية العربية والأجنبية "الأوروبية" من خلال تحليل عينة من أخبار قناتين عربيتين هما الفضائية المصرية والفضائية السورية وقناتين أوروبيتين هما "البي بي سي" البريطانية و"الدوتش فيله الألمانية". وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من بينها:

- ١- استصدار الخلل في التدفق الإخباري بين الشمال والجنوب أي بين الدول الأوروبية ومثيلاتها العربية.
- ٢- اعتمد الإعلام الأوروبي على أساليب تشخيص القضايا، وتجزئتها، وإخفاء بعض الحقائق، والإغراق في التفاصيل في رسم صورة العرب من خلال قناة الـ BBC البريطانية والدويتش فيله الألمانية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- ١- أظهرت الدراسات السابقة أن حجم التعرض لوسائل الإعلام الموجه ليست ضعيفة فيمكن إهمالها ولكنها في تزايد بما يستلزم توجيه البحث إلى دراستها بشكل مفصل.
- ٢- أشارت الدراسات السابقة إلى أن وسائل الإعلام وخاصة الدولية أو الموجهة تعالج قضايا الدول الأخرى والتي لا يمكن تجاهلها محلياً بما يتحقق مع سياسات هذه الدول معها ، كما أوضحت الدراسات السابقة التي تناولت الإعلام الموجه بكل أشكاله كما أن المعالجة الإعلامية والتغطية لقضايا العالم الإسلامي كانت سلبية في أكثر من ٩٣% من نتائج الدراسات السابقة ، ولم

تتعرض الدراسات السابقة إلى الآليات المستخدمة في عرض الصورة على غير حقيقتها الأمر الذي دفع الباحثة لتناول هذا الجانب.

٣- اهتمت الدراسات السابقة وبشكل ملفت إلى دراسة القنوات الفضائية الموجهة وغير الموجهة وكذلك الصحف الأجنبية وتأثير تأطير هذه الوسائل الأجنبية على المتلقي، والمواقع الإخبارية الموجهة الأمر الذي تتزايد معه الحاجة إلى الدراسة الحالية باعتبارها مكملاً لهذا النوع من الدراسات الإعلامية.

٤- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة وتحديد مشكلة الدراسة وحدودها حيث اتضح للباحثة أن أيّاً من الدراسات السابقة لم تدرس آليات التضليل المستخدمة في المواقع الثقافية الموجهة.

٥- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مجتمع وعينة الدراسة التحليلية.

٦- ساعدت الدراسة السابقة الباحثة على تحديد منهج الدراسة وصياغة التساؤلات الخاصة بها وتحديد المفاهيم الإجرائية.

٧- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تصميم صحيفة تحليل المضمون وكذلك في مناقشة نتائج هذه الدراسة ومقارنتها بالدراسات السابقة والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسة وغيرها من الدراسات السابقة.

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية على موقع (قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي) الموجه:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على موقع (قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي) الموجه إلى الجمهور العربي للتعرف على ما يقدمه الموقع عبر صفحاته إلى المجتمع المسلم والعربي، وبناءً على هذه الدراسة وبمقتضاها تم تحديد مجتمع الدراسة من القضايا؛ الأكثر جدلية الخاصة بالمجتمع المسلم والممثلة بشكل يمكن من خلاله الوصول إلى نتيجة، واستبعاد القضايا الأخرى الأقل تمثيلاً في هذا الموقع والتي لم تحظ بحجم تغطية مناسبة.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية للموقع تبين أن تبويب الموقع الظاهر على الصفحة الرئيسية تظهر به التقسيمات الموضوعية لما يطرحه الموقع وهي مقسمة إلى: السياسة، المجتمع، الثقافة، قنطريات، ألبوم الصور، جدييات وملفات في هذا التبويب الأخير(ملفات) ثم يتم التركيز على الموضوعات المترابطة وذات الصلات المشتركة ووضعها تحت عناوين عامة تشمل كل ماله صلة بالقضية، ومن خلال استعراض كل الملفات ومقارنتها بما جاء في التبويب الرئيس الخاص بالموقع تبين أن(ملفات) هي أرشفة منظمة يمكن من خلالها اختيار القضايا التي حظيت بحجم تغطية مناسبة، وكذلك بناءً على ما جاء في الدراسة الاستطلاعية قررت الباحثة اختيار جميع الفنون المستخدمة المتصلة بقضايا المرأة في المجتمع المسلم دون الاقتصار على فن دون الآخر.

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذه الدراسة من تطرقها لنقطة بحثية قد يتناولها الباحثون بشكل إجمالي ولكن لم يتيحوا لها المساحة التي تناسب مع حجمها وأهميتها وهي آليات التضليل في الإعلام الموجه بعد أن استقرت لدى الباحثين الصورة السلبية التي يتناول بها الإعلام الموجه قضايا الإعلام العربي والمسلم، لذا كان من المهم التركيز على آليات التضليل التي بها يحاول صانع المحتوى الموجه استقطاب الجمهور العربي وتضليله بآليات إعلامية مختارة للتأثير على هويته. كما أن الدراسة تعطي إجابة على كيفية عمل آليات التضليل في ظل ما يعرف دولياً بالقوى الناعمة التي تسيطر على الجمهور العربي بما يعطي تركيزاً أكبر على دور المواقع الأجنبية الموجهة في إطار الدبلوماسية العامة للدول الأجنبية العظمى.

أهداف البحث:

- الهدف الرئيسي للدراسة وهو التعرف على أساليب التضليل في موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي باعتبارها نموذجاً للمواقع الثقافية الموجهة إلى العالم العربي.
1. معرفة نوعية القضايا المتعلقة بالمرأة في المجتمعات المسلمة التي يطرحها الموقع على ساحته للنقاش.
 2. معرفة أي المجتمعات الإسلامية والعربية التي يركز الموقع على تناول قضايا المرأة فيها.
 3. معرفة حجم التضليل الذي يحويه الموقع من خلال الدراسة التحليلية لقضايا المرأة المسلمة.
 4. معرفة أنواع أساليب التضليل الإعلامي التي يستخدمها للموقع في تناولها لقضايا المجتمع المسلم.
 5. معرفة حجم استخدام كل أسلوب من أساليب التضليل الإعلامي في الموقع.

تساؤلات الدراسة:

1. ما القوالب الفنية المستخدمة في الخطاب الموجه من موقع قنطرة للحوار مع العالم المسلم؟.
2. ما مصادر المعلومات المستخدمة في الخطاب الموجه من موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي؟.
3. ما الأبعاد الشكلية لعرض المضمون في موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي؟.
4. ما الموضوعات الفرعية التي يناقشها الموقع تحت مسمى قضايا المرأة أو (النسوية الإسلامية) كما سماها الموقع؟
5. ما المجتمعات العربية التي يركز عليها الموقع في طرح ومناقشة القضية محل الدراسة؟
6. ما آليات التضليل الإعلامي التي استخدمها الموقع؟
7. ما الأساليب التي انطوت عليها آليات التضليل الإعلامي المستخدمة؟
8. أي أساليب التضليل الإعلامي تم استخدامه بشكل أوسع.

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التفسيرية Descriptive Analytical والتي تتيح من خلال شقها الوصفي الإجابة على التساؤلات المتعلقة بالوصف العام للمضمون الخاضع للتحليل، بينما يقدم الشق التفسيري تحليلاً دقيقاً للأسباب الكامنة وآراء استخدام أساليب التضليل الإعلامي المرصودة في الموقع^(٢٣). إضافة إلى الاستدلال على المعاني الكامنة واستخلاص الأفكار الضمنية للمحتوى الإعلامي^(٢٤) محل الدراسة.

منهج الدراسة:

يُعرف المنهج The Method بأنه الاستراتيجية التي يعتمد عليها الباحث لتحقيق أهداف معينة من خلال خطوات محددة ومعروفة ومختبرة مسبقاً.^(٢٥) وقد اعتمدت الدراسة التحليلية على المنهج المسحي Sarvey method:

مسح المضمون:

بهدف تحليل مضمون موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي الموجه وتحديداً الموضوعات والقضايا المجتمعية المتعلقة بالمرأة في المجتمع الإسلامي، واعتمدت الباحثة في تحليل الدراسة على أسلوب تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي كأداة ضمن منهج المسح لتفي باحتياجات الدراسة التحليلية وهذا من أجل التعرف على سمات المعالجة التي أولاها الموقع - عينة الدراسة- لقضايا المرأة وذلك من خلال استخدام التحليل الكمي الهادف إلى استخدام التكرارات والأرقام لوصف البيانات في شكل دقيق وموضوعي^(٢٦).

مجتمع الدراسة:

المواقع الثقافية الموجهة للعالم العربي.

إجراءات الدراسة التحليلية:

تحديد مجتمع الدراسة التحليلية:

يمر تحليل محتوى وسائل الإعلام بعدد من المراحل لاختبار عينة الدراسة حيث يمكن وصف أي عينة تخضع لتحليل المحتوى بأنها عينة متعددة المراحل Multistage Sampling وقد قامت الباحثة بتحليل كل الموضوعات المتعلقة بقضية المرأة في المجتمع المسلم.

المرحلة الأولى: اختيار عينة المواقع الثقافية الموجهة بالعربية وقد اختارت الباحثة موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي.

مبررات اختيار موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي:

١. باعتباره أقدم المواقع الثقافية الموجهة للعالم الإسلامي.
٢. حساسية الموضوعات والقضايا التي يطرحها الموقع فيما يتعلق بالمجتمعات المسلمة العربية وغير العربية.

٣. استناد الموقع إلى أربع مؤسسات مختلفة المسلك منها الثقافي ومنها الإعلامي والسياسي الأمر الذي يزيد من أهمية الموقع ويؤكد على أهدافه التي تخدم الدبلوماسية الشعبية لدولته في المنطقة العربية.

وهذه المؤسسات هي:

- المركز الاتحادي للتعليم السياسي.
- مؤسسة دويتشه فيله الإعلامية.
- معهد غوته المعنى بالشؤون الثقافية الألمانية في الخارج.
- معهد العلاقات الخارجية (IFA).

المرحلة الثانية: عينة القضايا المتعلقة بالمجتمع المسلم في الموقع الثقافي - محل الدراسة - حيث حددت الباحثة القضايا المتعلقة بالمرأة في المجتمع الإسلامي وقامت بمسح شامل لكل الموضوعات التي وردت في أرشيف الموقع.

مبررات اختيار عينة القضايا المتعلقة بالمرأة ضمن الدراسة التحليلية:

١. تعتبر قضايا المرأة من أكثر الموضوعات جدلاً بالنسبة للوسائل الإعلامية الأجنبية من حيث الطرح والتقديم لها وطريقة معالجتها التي تتميز بالإثارة وطرح النقاط الجدلية والتركيز على الزوايا التي تظهر سلبية المجتمع المسلم من خلال التعامل مع المرأة ومن خلال واقعها من وجهة نظرهم.

٢. المرأة وقضاياها هي مرآة المجتمع والركيزة التي تعتمد عليها في الإصلاح أو الهدم وأكثر المناطق حساسية لما للمرأة من وضع خاص داخل كل مجتمع باختلاف وصفها كانت أمًا، أو زوجة، أو ابنة ولما يحفها ويحيط بها من كم العاطفة التي تصدرها وتسيطر على كل جزء صغير متعلق بها ويتأثر بها كل متلقي لقضاياها على كافة الأصعدة الأمر الذي زاد من أهمية التركيز على قضاياها وكيف طرحها الموقع.

٣. كبر حجم المادة الإعلامية المقدمة خلال صفحات الموقع عن المرأة في المجتمع المسلم وقضاياها، الأمر الذي يمكن من خلاله دراسة أساليب التضليل بشكل متوازن وتعميم النتائج التي ستصل إليها الدراسة على الجوانب الأخرى.

المرحلة الثالثة: تناولت الباحثة بالتحليل كل المواد المنشورة في الموقع [خبر - تحقيق - تقرير - حوار - مقال - ألبومات مصورة - ترجمات] لتتمكن من الوصول إلى كل أساليب التضليل وطرقه في الفنون التحريرية وما بها من مغالطات لحصر كل أساليب التضليل المستخدمة.

أدوات جمع البيانات:

ولما كان من المنفق عليه في البحوث العلمية أن اختيار أدوات البحث يتوقف على:

أولاً: طبيعة المعلومات المطلوب جمعها والحصول عليها.

ثانياً: قيمة المعلومات التي يتم جمعها باستخدام هذه الأدوات. (٢٧)
استمارة تحليل المضمون:

وذلك لجمع البيانات اللازمة لمعرفة حجم التضليل في الموضوعات المتعلقة بقضايا المرأة في المجتمع المسلم وأساليبها المختلفة
إجراءات الثبات للدراسة التحليلية:

حيث قامت الباحثة بإجراء إعادة الترميز بعد فترة زمنية أسبوعين من الانتهاء من تحليل ٥٠% من إجمالي العينة وبمساعدة باحثة أخرى (حيث دمجت بين إعادة الباحث لترميز عينة مما تم ترميزه مع إدخال رمزاً آخر في العملية) للتأكد من ثبات الاستمارة.
وقد أعطت رمز (أ) للترميز الأول الذي قامت به ورمز (ب) للترميز الثاني ورمز (ج) لترميز الباحثة المعاونة، وأجرت الباحثة إعادة الترميز ل ٢٥ مفردة بما يعادل ١٠,٠٨% من العينة الكلية للمادة المتعلقة بقضايا المرأة التي تم تحليلها والتي بلغت ٢٤٨ موضوعاً، مقسمة بين عدد من الموضوعات الفرعية.

وعن طريق تطبيق معادلة هولستي للثبات: حيث معامل الثبات $M = \frac{N1+N2 \times 2}{N1+N2}$

- حيث $M =$ عدد الوحدات التي يتفق عليها المرزمان.
- $N1 + N2 =$ مجموع الوحدات التي حللت وهي ٢٥ وحدة (جميع الموضوعات التي تناولت قضايا المرأة في المجتمعات المسلمة على الموقع).

جدول رقم (١)

يوضح معامل الثبات لاستمارة تحليل المضمون

المرمزان	الخلاف	الاتفاق	نسبة الاتفاق
أ وب	٢	٢٣	٩٢%
أ وج	٣	٢٢	٨٨%
ب وج	١	٢٤	٩٦%

- معامل الثبات بين أ وب = $\frac{23 \times 2}{23 + 2} = 92\%$
٥٠

- معامل الثبات بين أ وج = $\frac{22 \times 2}{22 + 3} = 88\%$
٥٠

- معامل الثبات بين ب وج = $\frac{24 \times 2}{24 + 1} = 93\%$
٥٠

- معامل الثبات = $\frac{92\% + 88\% + 96\%}{3} = 92,00\%$

- وتبين أن معامل الثبات = ٩٢,٣% مما يدل على درجة تطابق كبيرة نسبياً بين التحليل الأول والتحليل الثاني.

المفاهيم الإجرائية:

أساليب التضليل:

تقصد بها الباحثة هنا كل ما استخدمه الموقع في تقديم موضوعاته الخاصة بقضايا الدراسة وعمد من خلالها إلى إخفاء الحقائق وإيهام المتلقي بغير الحقيقة لإبعاده عن المعنى المقصود وتوجيهه ناحية معنى آخر بعيداً عن المعنى الحقيقي
المواقع الثقافية الموجهة:

تقصد بها الباحثة المواقع التي لا تهدف إلى الإخبار في المستوى الأول وإن كانت تحمل في طياتها مادة إخبارية تتفق مع الموضوعات التي تطرحها عبر صفحاتها ولكن هي مواقع يغلب عليها الطابع الاجتماعي وتناقش القضايا المجتمعية الخاصة بالمجتمع الموجه إليه هذه المواقع الصادرة عن دول أجنبية باللغة العربية وتهتم بالشأن العربي والإسلامي وتستهدف الجمهور العربي في المقام الأول. وهي في الغالب مواقع تابعة لوسائل إعلامية تقليدية أو مواقع إخبارية أو مؤسسات ثقافية ولها أهداف دبلوماسية.

موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي:²⁸

موقع قنطرة كما يعرف نفسه على صفحات الموقع ؛ هو فضاء إعلامي إلكتروني ينشر مقالاته منذ عام ٢٠٠٣م باللغات العربية والألمانية والإنجليزية ويدعم الحوار البناء والانفتاح على الآخر والتواصل المثمر بين الثقافات والحضارات من أجل التأسيس لثقافة إنسانية كونية.
موقع قنطرة يعرض وجهات نظر متنوعة نقدية تجاه الشرق والغرب وكل الثقافات والسلوكيات والسياسات، التي ترفض الآخر وتتكبر الحقوق الأساسية للإنسان وتناقض قيم الديمقراطية. وهو ليس موقعاً استشراقياً أو استغرابياً بل موقع عابر للثقافات يكتب له أكثر من ٥٠٠ كاتب وكاتبة منهم ١٠٠ كاتب عربي من نخبة الكتاب والباحثين المعروفين. ويركز موقع قنطرة على قضايا وعوالم الإسلام والمسلمين في ألمانيا وأوروبا.

يهدف المركز الاتحادي للتعليم السياسي ومؤسسة دويتشه فيله الإعلامية ومعهد غوته ومعهد العلاقات الخارجية من خلال منبرهم الجماعي على شبكة الإنترنت، إلى المساهمة في الحوار مع العالم الإسلامي. وتقوم وزارة الخارجية الألمانية الاتحادية بدعم هذا المشروع. وقد حجبت الحكومة المصرية موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي منذ ١١ أغسطس ٢٠١٧م وعاد الموقع للظهور على محركات البحث داخل مصر في أكتوبر ٢٠١٨م.

شركاء موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي^{٢٩}

المركز الاتحادي للتعليم السياسي كل المواطنين والذين يهتمهم الأمر على الاهتمام بالسياسة. وتتمثل مهمة المركز في دعم فهم المسائل السياسية وترسيخ الوعي الديمقراطي وتقوية الاستعداد للمشاركة في العمل السياسي.

دويتشه فيله يعمل على نقل صورة شاملة لمستعمي الإذاعة ومستخدمي الإنترنت في الخارج عن الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية في ألمانيا، كما تقدم وتوضح لهم الآراء الألمانية في القضايا المهمة.

معهد غوته هو أكبر المنظمات التي تعنى بالشؤون الثقافية الألمانية في الخارج. ويضم مجال خدماته البرامج الثقافية ودورات تعليم اللغة والمكتبات ومراكز المعلومات وبرامج الزائرين. معهد العلاقات الخارجية (IFA) هو عبارة عن جهة لتقديم الخدمات في مجال السياسة الثقافية الخارجية وتنظيم المعارض وورش عمل مستقبلية للحوار بين الحضارات والمجتمعات المدنية، وبورصة للمعلومات وذاكرة للسياسة الثقافية الخارجية عن طريق المكتبات ومراكز الوثائق. يتعلق بهم بشكل أو بآخر.

التضليل الإعلامي والقوى الناعمة:

قد تنامي الاهتمام بدور المؤسسة الإعلامية ووظائفها وتأثيراتها في العقدين الماضيين بشكل كبير، وبخاصة الدور الذي يقوم به المحتوى الإعلامي في التأثير على المتلقين. فآلية عملية التضليل التي تمارسها المؤسسة الإعلامية، وبشكل خاص الغربية، من خلال دورها الفاعل في عملية التوسط (Mediate) بين الأفراد وواقعهم الاجتماعي؛ حيث تقوم بتزويدهم برؤية محددة لهذا الواقع، وخصوصاً الذين ليس لديهم اتصال مباشر معه، فالرؤية التي تقدمها لهم عن هذا الواقع هي، في الغالب، رؤية النظام السياسي له^{٣٠}، ويرى (جان بودريار) (Baudrillard) أن وسائل الإعلام والاتصال عملت على إدخال تغييرات جوهرية وإحداث تحولات جذرية غير مسبوقه في حياة الناس بسبب التطور المذهل الذي طرأ على صناعة الاتصال الجماهيري. فالشاشات على اختلاف أنواعها، وبصفتها أحد أهم هذه التقنيات المستخدمة في عصر الفضائيات وعصر شبكة المعلومات، على سبيل المثال "لا تعرض لنا العالم أو تعكسه أو تمثله، بل أصبحت بصورة متزايدة تحدد وتعيد تعريف ماهية العالم الذي نعيش فيه"^(٣١) لتخلق لنا ما يعرف (بفوق الواقع) وهو ما تصدره لنا وسائل الإعلام فتصنع واقعاً مختلفاً تماماً عن الواقع الحقيقي تتبناه الجماهير دون مقاومة، وبطول الفترات الزمنية التي تعمل من خلالها وسائل الإعلام طويلاً ————— النفس يصبح (فوق الواقع) هو ما تعتقده الجماهير حتى عن نفسها.

والتضليل الإعلامي هو أحد أهم أسلحة القوى الناعمة التي تهدف إلى التأثير على العقائد والقيم الأساسية للبلاد الموجه إليها المحتوى المضلل وذلك لفرض الإرادة وتأمين المصالح بعد تغيير الهوية الثقافية للمتلقين وتشويه صورة النظام السياسي في الأذهان عن طريق انتزاعية غير محسوسة

وبطريقة تدريجية مرنة تركز في المقام الأول على المجالات الاجتماعية؛ رافعة شعار الإنسانية والتواصل الاجتماعي وتحمل البعد التكنولوجي^{٣٢}، وتتسم آثار استخدام القوى الناعمة بالعمق بصورة أكبر مما خلفته القوى الصلبة أو ما نعرفه بالحروب العسكرية^{٣٣}، لأنها تعمل على البعد المجتمعي والثقافي لتصل إلى تغيير الهوية وتغيير النظم القائمة في المجتمعات العربية المسلمة المستقرة ولأن القوى الناعمة تحاول تحقيق أهدافها بطريقة تدريجية وعلى مدى زمني طويل مستهدفة الاصول والثوابت ومستهدفة أفراداً من المجتمع هم الأكثر رغبة في التغيير وأكثر استعداداً لتلقي الأفكار الجديدة وتبنيها؛ فتركز جهودها على الأفراد في سن الشباب وما قبله ثم تركز بشكل خاص على المرأة وما يتصل بها^{٣٤} وهو ما تقوم به الأجهزة الإعلامية على اختلاف أشكالها وأنواعها بصورة منظمة وممولة وموجهة لتضليل الجمهور الموجه إليه الرسالة الإعلامية.

ويعتمد التضليل الإعلامي كما يقول الباحث "فرانسوا جيريه" في كتابه: "قاموس التضليل الإعلامي" على (مشروع منظم ومخطط، يهدف إلى تشويش الأذهان والتأثير على العقل كما على العواطف والمخيلة، وبذر الشك والفتن وخلق الاضطراب وهدم المعنويات، وهو يعمل على جميع المستويات من أصحاب القرار وحتى المواطنين العاديين. كما يجعل من وسائل الإعلام هدفاً له بحيث تقوم بنشر وتعميم الرسالة التضليلية باتجاه الرأي العام) ويؤكد جيريه أن عملية التضليل الإعلامي تتم دائماً بصورة واعية، من أجل خلق جماهير مؤيدة لأصحاب الرسائل الموجهة، إذ يعتمد التضليل الإعلامي على مشروع منظم يهدف إلى تشويش الأذهان، والتأثير على العقل، كما على العواطف، والمخيلة هذا التضليل هدفه هو إدخال الشكوك، وصنع الاضطراب، وهدم المعنويات^{٣٥}، ولأن الواقع الذي تقدمه وسائل الإعلام بصفة عامة هو واقع رمزي ينقل الأحداث والوقائع والظواهر ويعبر عنها باللغة التي لا تتطابق أحياناً مع الواقع الفعلي أو الحقيقة المفترضة فضلاً عن الاعتبارات الأخرى المرتبطة بالأيدولوجية للمؤسسة الإعلامية^{٣٦} التي تمارس هي الأخرى سلطتها على المتلقي فتصرفه عن إدراك الأشياء على حقيقتها وتذهب به بعيداً عن خصوصيته الثقافية والحضارية^{٣٧} ويحدد "الطائي" التضليل الإعلامي على أنه مرتبط بثلاثة محددات هي^{٣٨}:

١. عدم تقديم المعلومات إلى المتلقي كما هي.
 ٢. إجراء التعديلات في النص والصور بشكل منهجي متعمد بهدف تضليل الجمهور وتوجيهه إلى مسار مختلف في التفكير.
 ٣. أن التعديل المنهج يهدف إلى خلق ما يعرف بفوق الواقع وهو ما يكون بعيداً عن الواقع الفعلي وذلك بهدف خدمة مصالح خاصة لا تتفق مع مصالح الجمهور الموجه إليه المحتوى
- أساليب التضليل الإعلامي تعتمد في الأساس على الإيهام والإخفاء فهي تركز على التلاعب بالألفاظ فهي تهدف إلى إخفاء المعنى المقصود لتبعده عن المتلقي وتقرب المعنى غير المقصود "الموجه" الذي أعيد بناؤه من أجل تضليل المتلقي^{٣٩}.

قواعد وشروط التضليل:^{٤٠}

١. أن تكون عملية التضليل بغير علم الطرف المُضلل: ولكي يؤدي التضليل دوره بفعالية أكبر لا بد من إخفاء كل شواهد وملاحم وجود التضليل، أي أن التضليل يكون ناجحاً عندما يشعر المضللون بالأشياء والمعطيات هي على ما هي عليه من الوجهة الطبيعية .
 ٢. أن يكون هناك موثوقية أو مقبولية للجهة القائمة بعملية التضليل سواء كانت شخصاً موثقاً بالظاهر أو أداة تضليل إعلامية أو خطوة ميدانية روتينية غير مثيرة للشبهة. وهذا الشرط ضروري لتلقف الطعم التضليلي دون الشعور به. ويشبه هذا الأمر قيام الصياد بوضع قطعة خبز أو عجينة وغرس السنارة داخلها وإخفاء حبل وخيط الصيد بلون المياه ورميها في قاع البحر لأجل إقناع السمكة بأنها ستحصل على الطعام، في حين أن عملية الخداع غرضها الإمساك بالسمكة.
 ٣. قابلية النفس والجماعة عامة والطرف المضلل خاصة للوقوع بالتضليل.
- وعليه فإن الأهداف التي تقف على أكتاف الإعلام الدولي الموجه بشكل عام وخاصة الدول العظمى التي مازالت تحاول تحقيق أهدافها في المنطقة العربية، وشعوب المنطقة العربية التي تتخضع بينهم نسبة الوعي بأساليب القوى الناعمة والدبلوماسية الإعلامية ينطبق عليهم شروط حدوث التضليل بطريقة حاسمة.
- وبالنظر إلى واقع الشعوب العربية وإلى واقع الإعلام الدولي الموجه نجد توافر جميع الشروط لوجود محتوى إعلامي تسيطر عليه آليات التضليل.

نتائج الدراسة التحليلية:

أولاً : القوالب الفنية المستخدمة في الخطاب الموجه من موقع قنطرة للحوار مع العالم المسلم:

استخدم موقع قنطرة عددًا من الأشكال الفنية الصحفية في تناول قضايا المرأة وجاء في مقدمتها التقرير بنسبة ٤٥,٨% عن الشخصيات النسائية التي عاشت أحداثاً في المجتمعات المسلمة دفعت بها إلى تبني مبادئ الإسلام النسوي من شتى الدول وركز الموقع في تقاريره على المرأة السعودية والمرأة الإيرانية بوصف أوضاعهم داخل مجتمعاتهم المنغلقة وتبني كثير من الحالات التي أصرت على التغيير وغادرت هذه المجتمعات لتصبح لها الريادة في عملية التغيير في تلك المجتمعات وبالفعل أوضح الموقع الكثير عن هذه الحالات ومقارنتها بأحوال النساء اللاتي لم يقاومن الأوضاع الحالية في المجتمعات المسلمة، جاء في المرتبة الثانية المقال بنسبة ٢٢,٢% لكتاب الموقع أو مساهمات حول الموضوع الأمر الذي يتفق مع طبيعة الموقع الذي يصف نفسه (بأنه للحوار مع العالم الإسلامي) الأمر الذي يجب معه أن تغلب مادة الرأي على غيرها من الفنون ويزيد معه إتاحة عرض الآراء ووجهات النظر وفرض التوجهات الجديدة التي تهدف إليها المؤسسة الإعلامية في نطاق الجمهور المتلقي وجاء في المرتبة الثالثة من الفنون المستخدمة: الحوار بنسبة ١٥,٧% وبرغم

انخفاض النسبة إلا أن الشكل العام للموقع كان حريصاً على التركيز على الموضوعات الحوارية ومنحها الكثير من الإبراز ومدد أطول في البقاء على شريط الموضوعات المهمة. وتعزو الباحثة ذلك إلى ما يتصل به الحوار من الحركة والتفاعل مع المحاور والشخصية الأمر الذي يثير القارئ أكثر من غيره من الفنون كما أن الشخصيات كلها كانت نسائية فيما يتعلق بقضايا المرأة على كل المستويات، ثم جاء في المرتبة الخامسة (ألبوم الصور) بنسبة ٤,٤% حيث يعتبر من الفنون الخفيفة التي لها متعة بصرية ونظراً لطبيعة المرأة وقضاياها كان من المفترض استخدامه بشكل أوسع ولكن طبيعة القضايا التي عالجها الموقع في المجتمع المسلم فرضت عليه الكثير من الجدية في التناول ومحاولة الإقناع بحجج عقلية وخاصة أن القضايا شديدة التعلق بالمعتقدات الدينية، وكثير من الثوابت المجتمعية. ثم جاء في المرحلة ما قبل الأخيرة عرض لكتاب بنسبة ٢,٤% وكانت الكتب المعروضة تحمل نفس محتوى القضايا (النسوية الإسلامية) أو تجارب المنتقلات من المجتمعات الإسلامية المنغلقة إلى المجتمعات الغربية أو حكايات المعاناة التي تدفع المرأة إلى تبني مبادئ النسوية الإسلامية. ثم جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٤% الخبر وهو طبقاً لتكراراته خبر واحد أوردته الموقع في إطار (افتتاح مسجد خاص بالمرأة) دون وجود لأي من العناصر الذكورية في المشهد) الأمر الذي يعد خطوة شديدة الأهمية نحو نسوية الإسلام.

فالمسجد في حد ذاته له خصوصيته الشديدة في المجتمع المسلم وقديسيته وما جاء به الشرع في الإمامة وشروطها وصحة الصلاة يحاول الموقع من خلال هذا النوع من المحتوى هدم ثوابت المجتمعات المسلمة بانتهاك قدسية المسجد وفق ما يسميه بـ "نسوية الإسلام".

ثانياً: مصادر المعلومات المستخدمة في الخطاب الموجه من موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي:

من خلال الدراسة التحليلية تبين اعتماد الموقع على كتابه في المرتبة الأولى؛ حيث بلغت نسبة الموضوعات التي كان مصدرها كتاب الموقع ٤٣,١% من عينة القضايا وهو ما يوضح النهج المترابط الذي يسير عليه الموقع في طرح القضية وتناولها من جميع الأبعاد والزوايا بتماسك شديد وفي اتجاه الهدف المحدد، ورغم أن الكتاب متباينين في الثقافات على ما ظهر من الأسماء المعروضة إلا أن الفكرة النسوية مهيمنة عليهم بنسب تساوي المراحل التي ذكرت لاحقاً لتناول موضوع "النسوية الإسلامية"، فكل منهم يتناول الموضوع من زوايا تمثل مرحلة من مراحل تبني القضية حتى تكتمل الحلقة في النهاية دون خلل بسبب تدخل أي أطراف أخرى أو فقد هذه العناصر وهو ما يحسب للموقع من الكفاءة في إدارة العمل الإعلامي على الوجه المطلوب.

جاء في المرتبة الثانية من المصادر موقع قنطرة بنسبة ٢٦,٦% الأمر الذي يدل على كفاءة الموقع الإعلامية والفكرية، والكفاية المعلوماتية من خلال وسائله الخاصة التي يعلن عنها في شكل (قنطرة) أو من خلال كتابه. وجاء في المرتبة الثالثة للمصادر المعلنة الشخصيات الأجنبية المشهورة بنسبة ١٠,٦% كما وصفها الموقع سواء كانوا أكاديميين في الجامعات أو ضمن مؤسسات بحثية أو من

الشخصيات المسلمة التي واجهت صعوبات معينة أو تحولات في حياتها أدى بها إلى الشهرة المجتمعية والتي حاولت القنطرة استغلالها لصالح القضية المطروحة، وجاء في المرتبة الرابعة ضمن المصادر التي اعتمد عليها الموقع مواقع أخرى بنسبة ٨,٥% وتعتبر المواقع الأخرى أكثر المصادر التي لفتت انتباه الباحثة بشكل كبير، بتتبع هذه المصادر (المواقع العربية) وجدت الباحثة أن موقع قنطرة يحيل قارئه إلى موقع (رصيف ٢٢) المحجوب في مصر منذ ٦/٩/٢٠١٨م بروابط تسمح بالدخول ومتابعة المحتوى، وتتبع محتوى الموقع (رصيف ٢٢) يتبين مدى الإساءة المتعمدة للرموز الإسلامية من الصحابة رضوان الله عليهم وحتى العلماء المسلمين في العصور المختلفة وتناوله الموضوعات المتصلة بالمجتمع المسلم بكثير من العدائية الأمر الذي يشكك في مصادر موقع قنطرة انطلاقاً من هذه النقطة، ويحرص موقع قنطرة على إحالة المتلقي إلى الموقع _ رصيف ٢٢) دون النقل عنه وذكر المصدر وهو ما يؤكد اتفاق الأخير مع سياسة الموقع ولكن العلاقات السياسية والإطار الذي يعمل من خلاله الموقع يمنعه من ارتياد نفس المسلك تجاه قضايا المجتمع المسلم وإن كان يطمع إلى ذلك فقد يكون شكل الموقع المحجوب (رصيف ٢٢) هو المتوقع من قنطرة بعد أعوام قليلة.

وجاء في المرتبة الخامسة ضمن المصادر: المصادر المجهولة والتي لم تتمكن الباحثة من تصنيفها لغموضها أو لعدم الإشارة إليها وكانت نسبة الموضوعات المدروسة ذات المصادر المجهولة ٧,٧% من إجمالي الموضوعات بواقع ١٩ موضوعاً فقط وجاءت المراكز البحثية ووكالات الأنباء في مرتبة متأخرة من جملة المصادر التي يعتمد عليها الموقع في حين لم يعتمد الموقع فيما يتعلق بالقضية محل الدراسة على أي من مؤسسيه.

ثالثاً: الأبعاد الشكلية لعرض المضمون في موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي

البعد الأول: عرض المحتوى شديد الاتصال بالعالم الإسلامي.

وقد حرص الموقع على تقديم محتواها في شكل شديد التركيز دون وجود أي مشتات للمحتوى رغم إتاحة الوسيلة للوسائط المتعددة إلا أنه استخدم كل الأدوات بتركيز وبشكل يظهر فيه المحتوى بطريقة مترابطة وإن ظهر فيها التكرار من خلال التبويب إلا أن ذلك يدل على رغبة الموقع في التركيز على بعض القضايا ومحاولة إبرازها ومن خلال الدراسة التحليلية للموقع يظهر محتواه في:

١. الصفحة الرئيسية:



في الصفحة الرئيسية يبرز بها اسم الموقع وخلفية إسلامية تدل على التوجهات المفتعلة وتوحي بالكثير من الألفة بين المستخدم وبين الموقع الموجه، ثم يظهر تقسيم الموقع داخلياً من خلال الشريط الثابت أعلى الصفحة ثم إلى أهم ما طرحه الموقع خلال أسبوع من موضوعات على اختلاف قوالبها، وتبرز في الصفحة الرئيسية شاشة متحركة لصور أهم الموضوعات وترتبط كل صورة بعنوانها الذي يصاحبها عند ظهورها حيث تظهر الصور والموضوعات تباعاً بصورة رأسية ثابتة يمكن من خلالها تمييز الموضوع الأكثر أهمية،

يعلو الشاشة المتحركة عنوان بارز بطريقة واضحة ملفتة يحمل: "مواضيع الأسبوع" دلالة على دورية تحديث الموقع الأسبوعية فيما يتعلق بموضوعات الرأي بخلاف "قنطريات" الخاصة بالأخبار والتي تتحدث طبقاً لوقوع مستجدات تتناسب مع الموقع.

يلي ذلك ثلاث تقسيمات رئيسية في يمين الصفحة أسفل شاشة الصور تشمل الموضوعات السياسية والاجتماعية والثقافية وتختص منها بإشارة لموضوعين فقط من كل تخصص متضمنة في إشارتها (العنوان والصورة) يأتي أسفل كل موضوع عناوين مفعلة لموضوعات داخل الموقع متصلة بهذه الصدد.

وعلى جانب الصفحة الأيسر توجد عناوين مفعلة لأبرز الموضوعات خلال الأسبوع وأحدث الموضوعات وأكثر الموضوعات قراءة وأكثر الموضوعات تعليماً يندرج أسفلها عدد من عناوين الموضوعات المهمة والتي تفاعل معها الجمهور بشكل مباشر من خلال التعليق أو غير مباشر من خلال القراءة وتسجيل مرات الدخول على الموضوع.

ثم يأتي أسفل منها أيقونات مواقع التواصل الاجتماعي التي تمثل موقع قنطرة وتحيل إلى الموقع من خلال مواقع التواصل وهي قنطرة في فيس بوك وتويتر وجوجل بلس، يلي ذلك اليوم الصور الأسبوعي للموقع أو أحدث ألبومات الصور، ثم موضوعات قنطرة.

٢. قنطريات:

تعد من الصفحات المهمة في الموقع حيث تنفرد للأخبار المتعلقة بالمجتمعات الإسلامية والعربية والتي تخرج عن طبيعة الموقع الثقافي الحوارية والذي يغلب عليه التقارير والمقالات والأحاديث التي تحاول غالبًا طرح فكرة وإثباتها أو مجابهة فكرة أخرى من خلال مادة الرأي وبكافة أشكالها على الموقع، وتظهر قنطريات بشكل مختلف وفي قالب إخباري مؤرخ وهو التوثيق غير المتوافر لكل المواد الموجودة في الموقع عدا "قنطريات".

وتقد قنطريات في هذه الصفحة أخبار العالم الإسلامي السياسية والاقتصادية بتركيز أعلى من غيرها معتمدة على ما تقدمه في تبويباتها الأخرى من مضمون يناقش القضايا المجتمعية والثقافية وقد اشتمل ملف قنطريات على ٧٢٠ مادة إخبارية بنهاية عام ٢٠١٨م كما رصدته الباحثة من أرشيف الموقع المتاح.

٣. سياسة:

تحتوي الصفحة السياسية كل ما يتعلق بالسياسات الداخلية والخارجية للدول الإسلامية والدول التي يعيش بها أقليات مسلمة مع التركيز الشديد على الموضوعات الجدلية والتركيز الأكبر والأوسع على الموضوعات التي تفرض عليها الدول العربية والإسلامية قيودا وتمنع النشر حولها أو تخفي أجزاء منها لمصلحة الدول والشعوب أو لصالح الأنظمة أيا كان سبب التحفظ على نشرها أو نشر تفاصيلها، فيسهب الموقع من خلال التبويب سياسة على سرد التفاصيل والمعلومات باعتباره أحد المصادر التي توفر للجمهور العربي والمسلم ما تمنعه عنه الحكومات والأنظمة كنوع من الجذب وتأكيدًا على عنصر التشويق وإتاحة الممنوع واستغلال ذلك في التأثير على المتلقي الذي يجد فيها وفي غيرها من المواقع الموجهة التي لا تأبه بعامل الأمن الوطني الذي اخترقته وسائل الإعلام الدولية وعلى رأسها المواقع الإلكترونية الموجهة، وتحاول المواقع من خلال النشر لفت الأنظار إلى القصور على اختلاف سببه والتأكيد على تعمدته من قبل الأنظمة القائمة، فتسهم في فتح المزيد من المساحات الجدلية داخل المجتمعات العربية والمسلمة في حدود العالم الافتراضي وتتزايد نبرة الاعتراض على الأوضاع القائمة، الأمر الذي يزيد معه حدة الاحتقان داخل هذه المجتمعات ومع افتقار مجتمعاتنا إلى آليات التنفيس السليمة يزداد التهديد تبعًا لزيادة المطروح من هذه النوعية من الموضوعات ويتزايد حجم المشكلات ويصبح الرأي الكامن على أشده، يركن في غالب الأمر إلى هذه المنصات الإعلامية التي جذبتهم بإتاحة الممنوع وتحكمت فيه من خلال دراسة عوامل التأثير النفسية والمجتمعية وحركته

بمضمون إعلامي زهيد الثمن لتحقيق مصالح لها داخل الدول العربية والسلمة.

ويعتبر تبويب سياسة من أضخم التبويبات التي يضمها الموقع حيث بلغت عدد الموضوعات المدرجة فيه والتي اتاحها الأرشيف بنهاية عام ٢٠١٨م إلى ٢٨٤٠ موضوعًا.

٤. مجتمع:

التبويب الرابع في موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي يناقش قضايا المجتمع المسلم من كل الزوايا دون تجاهل أي جزء بل يحاول التركيز على الغامض منها وما له خصوصية في المجتمع أكثر من غيره وعليه كانت المرأة أبرز القوى الفاعلة التي تدور حولها موضوعات المجتمع وأكثرها جدلاً واختار الموقع بعض المجتمعات ليركز على المرأة داخلها من منطلقات عدة كالحقوق والحريات استناداً إلى النصوص المؤلة من وجهة نظرهم، واختار الموقع المرأة في المملكة العربية السعودية وفي إيران وافغانستان بصفة خاصة وأولاهها اهتماماً فاق مثيلاتها في الدول العربية والإسلامية الأخرى لما لهذه المجتمعات من خصوصية في التعامل مع المرأة على عدة مستويات، فكان التركيز بمثابة لفت الانتباه واستغلال مادة إعلامية لها شغفها عند المتلقي وحول محتوى إعلامي مجهول الحقيقة للأغلبية وغير واضح إلا لقلّة قليلة.

كما حاول الموقع من خلال الطرح في هذا التبويب أن تظهر دائماً تناقض هذه المجتمعات في التعامل مع المرأة على عدة مستويات .

ولم تقف موضوعات هذا التبويب عند المرأة فحسب وإن كانت المرأة قد شغلت حيزاً كبيراً منه. فقد تناول مجتمع بعمق العلاقات الأسرية على كافة أشكالها والعلاقات المجتمعية بين المسلمين وغيرهم من اليهود والمسيحيين الذين يتقاسمون معهم مجتمعاتهم في الدول الإسلامية أو في الدول الغربية والتي تمثل الجالية المسلمة فيها حضوراً لا يستهان به داخلها. ويعتبر تبويب مجتمع ثاني أضخم التبويبات التي يضمها الموقع حيث بلغت عدد الموضوعات المدرجة فيه والتي أتاحها الأرشيف بنهاية عام ٢٠١٨م إلى ٢٣٠٠ موضوعاً.

٥. ثقافة:

التبويب الخامس في موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي وتتركز الموضوعات الموجهة من خلاله حول الترجمات من وإلى العربية وخاصة المحتوى الأدبي الروائي لمشاهير العالم العربي والغربي، وكذلك الكتب الدينية، كما تناول تبويب ثقافة في جزء كبير منه اللغة واستخدامها وعلاقتها بالهوية سواء اللغة العربية وكذلك اللغة الألمانية باعتبار أن المسلمين في المجتمع الألماني جزء من المضمون في كثير من الأحيان، وتناول تبويب ثقافة أيضاً عن كتب الإنتاج الفني المثير للجدل سواء على مستوى الدول المنتجة مثل إيران والمملكة العربية السعودية أو مستوى العمل نفسه الذي يتناول فكرة ذات حساسية في المجتمعات العربية والإسلامية لاتصاله بالعقيدة أو الدين الإسلامي أو اتصاله بالعادات والتقاليد المجتمعية الأصيلة التي يغشاها الكثير من التعظيم ومُنع الاقتراب منها لعقود طويلة دون أن يكون هناك اعتراض على ذلك داخل المجتمعات المسلمة، تناول أيضاً تبويب ثقافة الموضوعات التاريخية المتصلة بالحضارات ولم يتسنى للموقع أن يغض الطرف عن المرأة فحازت أزياء المرأة المسلمة

ولباسها جزءاً منه غير قليل. واحتل تبويب ثقافة المرتبة الثالثة بين التبويبات من حيث كمية الموضوعات التي يضمها التبويب حيث بلغت عدد الموضوعات المدرجة فيه والتي أتاحها الأرشيف بنهاية عام ٢٠١٨م إلى ١٥٤٠ موضوعاً.

٦. ألبومات الصور:

يقدم الموقع من خلال ألبومات الصور قضايا مهمة في شكل موضوع مصور تتراوح عدد الصور التي يتكون منها كل موضوع من ٩ صور إلى ٢٠ صورة وكانت معظم الألبومات تحوي في الغالب ١١ صورة موضوعية تحكي جزءاً من الخبر لتكملها الصورة التي تليها مع نص تحريري موجز، ولم يلتزم الموقع بعدد معين من العبارات التي تصاحب الصور ولكن اختلف الحجم المكتوب من ألبوم لآخر ومن صورة لأخرى وفقاً لما تعطيه الصورة من معلومات وما يمكن أن تكمل به النص المكتوب، فقد لاحظت الباحثة أن أغلبية الألبومات المطروحة من خلال الموقع كانت بغرض استخدام شكل جديد لعرض الموضوعات بما يناسب الوسيلة ويقع تحت طائلة الموضوعات القصيرة السريعة التي تجذب نوعية المتلقي البصري. ويعتبر تبويب ألبومات الصور الرابع بين التبويبات من حيث عدد الموضوعات التي يضمها التبويب حيث بلغت عدد ألبومات الصور المدرجة فيه والتي أتاحها الأرشيف بنهاية عام ٢٠١٨ إلى ١٦٠ ألبوماً مصوراً.

٧. جدليات:

التبويب السادس في موقع القنطرة تحت مسمى جدليات يشمل التبويب ٥٢ موضوعاً مثيراً للجدل في المجتمعات المسلمة - وفق وصف الموقع - يتعلق بعضها بالفساد داخل المجتمعات العربية والإسلامية وكذلك المنظمات الإسلامية، والأنظمة الحاكمة وحقوق الإنسان وقضايا اللاجئين وفي الأوساط غير المسلمة عن علاقة المسلمين بغيرهم وحجاب المسلمات في المجتمعات الغربية وحرية المرأة داخل مجتمعها وميراثها وحق الولاية على - المرأة.

٨. الملفات:^١

يعتبر التبويب المدرج تحت مسمى ملفات هو فهرسة لكل موضوعات الموقع عن طريق

حصرها تحت أربعة أشكال هي:

أولاً: أسماء القوى الفاعلة التي دارت حولها الموضوعات:

- أسماء رؤساء الدول العربية والإسلامية والدول العظمى والشخصيات المحورية في الساحة السياسية على المستوى الدولي.

١- من خلال الدراسة وجدت الباحثة ان كلاما من التبويبين "ملفات" و"جدليات" هما عبارة عن موضوعات مكررة منتقاة من الموضوعات السياسية والاجتماعية والثقافية المنشورة بالفعل على الموقع في التبويبات المخصص لها ... وتم جمعها في "جدليات" و"ملفات" بطريقة أكثر ترابطاً، وعليه فإن الموضوعات الفعلية تتركز في تبويب: السياسة، المجتمع، الثقافة، قنطريات، ألبوم الصور.

- أسماء المنتمين للمؤسسات الإسلامية البارزة في العالم الإسلامي.
- أسماء الفنانين والفنانات في العالم العربي في شتى المجالات.
- أسماء المؤسسات الإعلامية الشهيرة في العالم العربي.
- أسماء الشخصيات التي أثارَت جدلاً واسعاً.
- أسماء الثورات العربية.

ثانياً: عناوين القضية الرئيسية التي دار حولها الموضوعات:

مثل:- الإرهاب- الإصلاح الديني في الإسلام- الإسلام النسوي - السلفية الوهابية -الحوار بين الأديان - الإصلاح السياسي - الأصولية والتشدد الديني.
ثالثاً:كتاب القنطرة التي تنسب الموضوعات إليهم:

مجموعة كبيرة من كتاب الموقع العرب والأجانب منهم ٥٠٠ كاتب أجنبي و ١٠٠ كاتب عربي
رابعاً: أسماء الدول التي تقع الموضوعات داخل حدودها:

قائمة بكل دول العالم العربي والغربي حيث ينتشر المسلمون أو يوجد داخل حدود الدولة ما
البعد الثاني: ربط جمهور الموقع بالمحتوى والبقاء فيه وقت أطول:

- يركز هذا البعد على الآليات التي استخدمها الموقع والتي تحفز الجمهور على البقاء لفترات أطول على الموقع ليس فقط من خلال.
- المضمون المركز حول قضاياهم.
- المضمون الممنوع عبر وسائل الإعلام المحلية في دولهم.
- المضمون الذي تدعمه الشخصيات المشهورة والشخصيات ذات الوزن الثقافي والاجتماعي كما يصوره الموقع.
- المضمون الذي يتصدر القوى الفاعلة فيه الشخصيات البارزة في العالم الإسلامي سواء كانوا رؤساء دول أو علماء أو فنانين.

ولكن أيضاً ركز الموقع على إظهار كل سبل التواصل مع الموقع والقائمين عليه ومن خلال تجربة فعلية للباحثة، لم تكن عناوين التواصل الألكترونية وهمية أو غير مفعلة أو يصعب التواصل من خلالها ولكن كانت تجربة الباحثة في التواصل مع مدير الموقع فعالة وسريعة إلى حد كبير فاق الكثير من مثيلاتها على نفس المستوى الدولي وهو ما يؤيد حرص الموقع على البعد الشكلي للموقع من خلال ربط الجمهور بالموقع.

كما حرص الموقع على إظهار عناوين تواجده من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كنوع من إتاحة المضمون حيثما يوجد الجمهور ومصاحبته في أكثر المواقع التي يتصل المتلقي بها، الأمر الذي يزيد من لفة الموقع ويدعم فكرة الارتباط به.

من خلال وفرة الروابط المدرجة أسفل الموضوعات والتي تحيل إلى موضوعات وقضايا مشابهة ومتشابكة شديدة الصلة بالموضوع الذي استوقف الزائر أولاً أو وصل إليه بعد البحث. البعد الثالث: تشجيع الزوار على العودة إلى الصفحة:

من خلال عدد من الآليات وهي:

إتاحة خاصية التنبية للموضوعات الجديدة المتصلة بقضية معينة من خلال اشتراك القارئ بهذه الخدمة وإضافة بريده الإلكتروني الشخصي من خلال صفحة الموقع على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة الأمر الذي يسهل للقارئ الرجوع إلى موقع القنطرة من خلال الاحالات الموجودة على المواقع الاجتماعية.

من خلال الشراكة مع موقع (رؤية)^{٢١} جريدة إلكترونية تابع للموقع موجه للعالم الإسلامي والعربي باللغة العربية تتناول الشأن العربي وتحيل عبر روابطها للقارئ إلى موقع قنطرة. من خلال التعاون مع المواقع الأخرى والتي تنتهج سياسة مشابهة لسياسة موقع قنطرة واعتبرها الموقع مصدراً له فأحال إليها القراء كما أحالت روابط هذه المواقع القراء إلى موقع قنطرة ومنها موقع رصيف^{٢٢}.

البعد الرابع: إتاحة المساحة للحوار مع الجمهور:

من خلال وجود المساحات المخصصة للتعليق والرد عليها من قبل الموقع. من خلال أيقونة الرسائل التي تظهر بها رسائل القراء للموقع وتعليقاتهم على الموقع بشكل عام. من خلال إمكانية المشاركة بموضوعات يتم طرحها عبر الموقع إذا وافقت سياسة الموقع.

ثالثاً: (آليات التضليل المستخدمة):

قضية : نسوية الإسلام أو الإسلام النسوي:

صدر الموقع قضايا المرأة في ملف خاص بها تحت عنوان (الإسلام النسوي) أو بعبارة مساوية وفق ما تكرر في موضوعات الموقع (نسوية الإسلام) وهي عبارة غريبة غامضة المعنى على المجتمع العربي والمسلم تشير في معناها الظاهر إلى شيء من التمييز في الإسلام والقصر بشكل واسع على المرأة دون الرجل، فكما أن هناك إسلاماً نسوياً كما تشير العبارة فلا بد أن يكون هناك إسلاماً ذكورياً، وتكرر الموضوعات التي تحمل هذه العبارة في الموقع لتصل عدد الموضوعات التي تدرج تحتها إلى ٢٤٨ موضوعاً.

يقع ضمنها كل ما يتصل بالمساواة بين الرجل والمرأة، وحق اتخاذ القرار في شتى مناحي الحياة بعيداً عما يُعرف بحق الولاية للرجل على المرأة وما سماه الموقع بـ (الإصلاح الديني) والذي يستهدف في أحد زواياه؛ المرأة، ووضعها في المجتمع من خلال إعادة تفسير القرآن الكريم باعتباره المصدر الأوحى للتشريع الإسلامي متجاهلة السنة الشريفة وبشيء من الخجل تحاول التركيز

على عبارة (القرآن المصدر التشريعي الأوجد) ولكن إحالات الموقع إلى مواقع أخرى مثل موقع (رصيد ٢٢) ذي السمات المعادي للسنة النبوية وللصحابية رضوان الله عليهم - مشككاً وطاعناً فيهم والذي يبوح صراحة بما لا يجرؤ موقع قنطرة بذكره في الوقت الحالي.

حيث تتأسى قنطرة بسياسة (الترج) التي تنتهجها القوى الناعمة بشكل عام والتي توفر عليها الكثير من المقاومة والمواجهة على الآراء المخالفة للمجتمع وعقائده وتحفظ لنفسها بسمت الاعتدال الظاهر والتوازن الشكلي الذي ينخدع فيه الجمهور (المستعد للتضليل). ورغم اختلاف الموضوعات المدرجة تحت (نسوية الإسلام) كما أطلق عليها الموقع بين الزواج والطلاق والختان والنفقة وأوضاع المرأة المعيشية والنساء المجاهدات في دول العالم الإسلامي حيث وجود تنظيم الدولة أو ما يعرف بـ(داعش) وبين التعدد وعمل المرأة والحجاب والنقاب والمرأة المسلمة في الدول العربية وعلاقتها بأنظمة الحكم وكيف أثرت السياسة الداخلية للدول على وضعها المعيشي وعلى أسرته، وكذلك الولاية، والاختلاط والتحول والتحرش الجنسي والمثلية، والنساء المسلمات وصناعة السينما، والنساء المُجددات في العالم الإسلامي، وحقوق المرأة السياسية والشرعية من منظور نسوي، والميراث. كل تلك الموضوعات ذات الطول المفرط تحمل داخلها عدداً متشابهاً من الأفكار المتشابهة والتي يحاول الموقع تكرارها في كل الموضوعات رغم اختلافها بطرق متعددة ليجعل منها مادة للنقاش ولتعلق بذهن المتلقي.

الموضوعات المتعلقة بقضايا المرأة في موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي والمدرجة تحت مسمى (نسوية الإسلام) أو الإسلام النسوي:

قسمت الباحثة الموضوعات وفقاً للأفكار الرئيسية التي وردت في العنوان باعتباره المحدد الأول لتدعيم الفكرة الرئيسية للموضوع ثم يأتي بعد ذلك دور ما يتفضل به متن الموضوع ومقدمته والخاتمة وما يصحب الكلمات من مواد مصاحبة سواء كانت صوراً ثابتة أو فيديو هات أو وسائط صوتية فقط. ولقلة تكرارات بعض الموضوعات أدرجت الباحثة الفكرة الأساسية للموضوع مع أفكار الموضوعات الأخرى التي تشملها لتحقيق نوعاً من الاتزان وللهرب من كثرة التكرارات للموضوعات دون وجود وزن لها، واللجوء إلى إدراجها ضمن الأفكار الفرعية للموضوعات الأكثر وزناً مبررة ذلك باتحاد فكرة الموضوع على المستوى العام للموقع، وصل عدد الموضوعات التي تناولت قضايا المرأة في الموقع إلى ٢٤٨ موضوعاً، واندرجت الموضوعات التي ناقشها الموقع إلى فئات رئيسية يتقدمها (معنى الإسلام النسوي) أو (نسوية الإسلام) بنسبة ٢٠,٦% حيث يُعتبر موضوع نسوية الإسلام هو الموضوع المركزي ورغم انحسار التسمية في ٥١ موضوعاً فقط إلا أن كل الموضوعات التي تناقش قضايا المرأة من خلال الموقع تحمل أفكار النسوية الإسلامية في شكل أفكار فرعية ومعلومات أغرقت المتلقي، ثم تلاها في المرتبة الثانية حجاب المرأة بنسبة ١٦,٥% ثم حرية المرأة بنسبة ١٢,٥% ثم المساواة بنسبة ١١,٣% ثم الولاية بنسبة ٨,٨% ثم علاقة المسلمات بالديانات

الأخرى بنسبة ٤,٨% ثم الميراث في المجتمعات المسلمة بنسبة ٢,٠١% ثم التحرش ١,٢ ثم البطالة بنسبة ١,٢ ثم قضايا التحول الجنسي والاعتصاب والتعدد ظهرت كل منها بنسبة ٠,٨%.

شكل القوى الفاعلة التي تصدرت قضايا المرأة من خلال الموقع:

أوضحت الدراسة أن جميع الموضوعات التي تناولها الموقع كانت القوى الفاعلة فيها شخصيات نسائية إما عربية مسلمة أو غربية مسلمة، وقد ارتفعت نسبة ظهور المرأة الغربية في الموضوعات المعروفة نتيجة لأن أغلب الموضوعات كانت تدور في سياق النسوية الإسلامية والتي كانت تتطلب معلومات عن الحركة من مختصات وبالرغم من زعم الموقع أن أصل حركة نسوية الإسلام يعود للإيرانية د. مريم آيات أحمد وهي إحدى بطلات قصص التغيير إلى الأفضل بعد تبني مبادئ الإسلام النسوي لكن إعادة تصدير الحركة كان من الغرب فقد تولت المرأة الغربية المهمة بكثافة وظهر ذلك في الموقع جلياً حيث مثلت المرأة الغربية ٨٦,٣% من تمثيل القوى الفاعلة في القضية بينما مثلت العربية ١٠,٧%.

آليات التضليل المستخدمة:

أوضحت الدراسة أن أهم الآليات التي اعتمد عليه الموقع في التضليل هي ست آليات يندرج تحت كل آلية عدد من الأساليب وقد ورد استخدام كل منهم في تناول القضية محل الدراسة كالتالي أولاً: آلية الانتقاء بنسبة ٥٣,٢% وقد تنوعت أساليب الانتقاء بين انتقاء المفردات والمصطلحات ذات الاتجاهات الواضحة واحتل هذا الأسلوب نسبة ٣٢,٨% تلاه انتقاء الاقتباسات وصلت إلى ٢٨,٧% ثم انتقاء المعلومات حول قضية معينة والتغافل عما هو متصل بها بنسبة ٢٠,٧% ويعتبر الانتقاء هو أسهل الآليات التي قد تستخدمها المؤسسات الإعلامية والعاملون بها من منطلق الأيدولوجيات والإيمان بحتمية الرسالة وأهميتها ثم جاء في المرتبة الثانية استخدام آليات الإيهام بنسبة ١٩,٢% من إجمالي الآليات المستخدمة في الموضوعات عينة الدراسة على الموقع واندرج تحت آلية الإيهام عدد من الأساليب كان في مقدمتها من حيث الظهور "التوازن الشكلي" بنسبة ٧٦,٤% والذي يعتبر أهم أساليب التضليل المقنعة تلاها من أساليب الإيهام الاستشهادات في سياق خاطئ بنسبة ١٩% سواء من القرآن أو من السنة أو الأحداث التاريخية فكان استخدام الشاهد دليلاً على صدق المحتوى لكن في الحقيقة أن الشاهد غير متصل بما يستدل عليه كما جاء في استشهد الكاتبة بآية ٢٣ سورة النساء على المساواة بين المرأة والرجل وفي الحقيقة أن الآية لا تتصل إطلاقاً بهذا السياق، الأمر الذي يستدعي الكثير من الحرص من قبل المتلقين، كان من أساليب الإيهام استخدام المصطلحات في سياق خاطئ بنسبة ٤,٦% مثل مفهوم (القوامة)^{٤٢} التي ربطته الباحثة بالقدرة على كسب المال ومن هنا حاولت إثبات المساواة بين الرجل والمرأة فاستخدمت القوامة في سياق خاطئ. جاء في المرتبة الثالثة من آليات التضليل الإغراق بنسبة ١٥,٢% وشملت آليات الإغراق أسلوبين فقط وهما الإغراق عن طريق القضايا الزائفة أو المصطنعة بنسبة ٢٤,٥% وتعتبر هذه النسبة هي نسبة وجود موضوعات (نسوية الإسلام) والتي

تعد قضية مصطنعة يحاول الموقع الترويج لها وإثارة الجدل حولها من مداخل مختلفة ويعتبر أسلوب صناعة القضايا غير المتصلة بالواقع من أخطر ما يمكن التعامل معه حيث تصبح القضية في وقت زمني هي الواقع الفعلي للمجتمع وكان الأسلوب الثاني من الإغراق هو الإغراق بالتفاصيل غير المهمة والمكررة في أغلبها بنسبة ٧٥,٥% كنوع من وضع المتلقي عبر فيض من التفاصيل غير المهمة والفرعية ولكنها تنسج خيوطاً حول القضية الرئيسية التي يحاول إقناع المتلقي بوجودها من خلال كثرة التفاصيل التي تغرقه فيها. ثم جاء في المرتبة الرابعة آلية التشويش بنسبة ٦,٦% واتضح من خلال الدراسة استخدام الموقع لثلاثة أساليب للتشويش وهي إدراج معلومات لا تتصل بالموضوع بنسبة ٣٦,٧% ثم إدراج عناوين غير مرتبطة بالمتن بنسبة ٢٥,٦% ثم إدراج صور غير مرتبطة فعلياً بالنص بنسبة ٢١,١% وأخيراً إدراج مقدمات غير مرتبطة بالموضوع بنسبة ١٦,٧%. وجاء في المرتبة الأخيرة من آليات التضليل: التضليل بالخلط بنسبة ٥,٨% وتم تنفيذ الآلية من خلال خلط الحقيقة بالرأي بنسبة ٤٨,٨% ثم خلط الخلفيات بالأحداث بنسبة ١٥,٢%.

أولاً: معنى الإسلام النسوي

تبنى الموقع بشكل كبير موضوع نسوية الإسلام أو الإسلام النسوي حيث بلغت نسبة وجوده على الموقع إلى ٢٠,٦% وهو وزن كبير مقارنة بالموضوعات الأخرى، وصدرت القضية إلى المتلقي في صورة "الأمر الملح" والضرورة القصوى" التي يمكن من خلال فهمها وتطبيقها إنقاذ المرأة من كل ملامح الاضطهاد التي صاحبت كل الموضوعات التي تشير إلى معنى الإسلام النسوي.

فقد عمل الموقع بتركيز على "الإسلام النسوي" في عدة مستويات:

المستوى الأول: التمهيد لفكرة النسوية من خلال استدعاء كل مظاهر القهر التي تعيشها المرأة المسلمة في المجتمعات العربية التي وصفها الموقع بـ (الذكورية) كسائر المجتمعات المتدينة.

المستوى الثاني: مستوى طرح الحلول الخاصة بتخليص المرأة من قيد المجتمعات الذكورية ومن القهر المتصل بسبل التعامل معها ومن حرمانها المطلق من الكثير من الحقوق ومن إلزامها فوق ما تستطيع داخل المجتمعات الجهادية، أو مناطق النزاعات المسلحة أو معسكرات اللاجئين في إشارة واضحة إلى أن سبب التأزم والوصول إلى هذه الحالات المعيشية التي لا تتناسب المرأة هو المجتمع الذكوري المتسلط.

المستوى الثالث: ربط الحلول المقدمة بفكرة المجتمع النسوي البعيد عن سيطرة الذكور تماماً والقائمة على مبادئ تخالف في مضمونها الشرع وتناقض قيم المجتمع.

المستوى الرابع: الشرح المفصل لمعنى النسوية بطرق نظرية تعتمد على السرد المقترن بمقاطع فيديو لناشطات في هذا المجال تحاول من خلال (السرد الكتابي والإلقاء المرئي) لتبسيط المبادئ التي

تقوم عليها (النسوية الإسلامية) مدعمة كلا الأسلوبين بشخصيات ذات مكانة اجتماعية في المجتمعين العربي والغربي المسلم.

المستوى الخامس: تقديم نماذج حية من المسلمات من أصول عربية في المجتمعات الغربية كنماذج لمسلمات يطبقن مبادئ (نسوية الإسلام) على المستوى الفردي الشخصي أو على المستوى المجتمعي من منطلق وضعهن الاجتماعي الاقتصادي ومن منطلق قدرتهن على تفعيل النسوية الإسلامية وإظهار التغيرات الحادثة في حياتهن بعد التحول إلى مبادئ النسوية الإسلامية.

تصدرت دعاوي: إعادة تفسير القرآن الكريم على أيدي النساء؛ موضوعات الإسلام النسوي وكان من أشهر ما أدرج تحتها: موضوع يشتمل على عرض لكتاب للصحفية الهولندية ناهد سليم عمر بعنوان "انزعوا القرآن من أيدي الرجال!"، تدعو فيه إلى ضرورة تفسير النص المقدس بما يتماشى مع متطلبات العصر، مع مراعاة الظروف الاجتماعية الراهنة^٣ على أيدي النساء؛ وهم لا يقصدون النساء من الدراسات لعلوم الشريعة الإسلامية لكيلا يقتصر الشرع على المتخصصات في الجانب الديني وإنما يشمل كل راغبة في الإسهام أيًا كان نوع دراستها وهو ما ذكرته "د. أميمة عمران" أستاذ الأدب الإنجليزي المقارن - جامعة القاهرة من خلال مقطع فيديو تؤكد فيه على مبادئ الحركة وعلى عدم ضم العنصر النسوي المتخصص في الشريعة من الأزهر أو من دارسي العلوم الشرعية الإسلامية علفت المتحدثه بقولها: " بأن الحركة مكونة من جميع المجالات عدا المتخصصات في الشريعة لأن النسوية الإسلامية (خارج التعليم الإسلامي التقليدي الرسمي) وهم يستخدمون المناهج المتعددة للعلوم المختلفة كعدسة تحليلية للعلوم الشرعية".

ثانيًا: حجاب المرأة

هو ثاني أكثر الموضوعات جدلاً في الموقع ضمن ما يتعلق بقضايا المرأة وقد تناوله الموقع من ثلاثة محاور متتالية:

المحور الأول: هو معنى الحجاب ومحاولة إيجاد ما يمكن الخروج به عن مجرد (فكرة قطعة القماش) التي تحجب جزءاً من جسد المرأة.

المحور الثاني: محاولة إيجاد علاقة سببية بين فكرة الحجاب بشكل عام والمجتمع الذكوري.

المحور الثالث: إشكالية الحجاب للمرأة المسلمة وما ينتج عنه من معوقات ومشكلات يمكن الاستغناء عنه إذا لم يكن موجوداً؛ وذلك لأن الحجاب يدل على علامة تتميز بها المسلمة فيحدث الاضطهاد من البعض.

من خلال المحاور الثلاثة التي دار حولها موضوعات الحجاب تعددت القصص ضمن الحوارات والمقالات التي توحى بالأزمة من وجوده داخل المجتمع العربي وخارجه وحاول الموقع الالتفاف حول عدة نقاط لتضخيم الوضع فاختر مدخل إخفاء الجمال في المجتمعات المنغلقة وإلقاء النظرات التاريخية على أصل الحجاب وظلم المرأة بفرض الحجاب عليها دون الرجال، واستعراض آيات

الحجاب ومحاولة تفسيرها من قبل (النسوية الإسلامية) بشكل يتفق مع مصالح المجتمعات المختلفة الثقافات فعلى حد قولهم لا شكل محدد للحجاب ولا وصف له يمكن الالتزام به فهو يعني الاحتشام وهو معنى مختلف عليه في الثقافات المختلفة. والتمس الموقع آليات مختلفة في التضييق في محاولة طرح موضوع الحجاب طبقاً للمحاور السابقة متخذاً من المجتمع السعودي ومن السعوديات المنفصلات عن مجتمعهن سبباً من هذه السبل.

ثالثاً: حرية المرأة

حرية المرأة ثالث أكثر الموضوعات جدلاً في الموقع حيث شمل موضوع الحرية عدة مستويات كان أخطرها ما حاول الموقع الترويج لفكرته من خلال الإسلام النسوي بشكل عام _ وقد تمثل شكل الحرية المطلوبة للمرأة في المجتمعات العربية من خلال الموقع إلى عدة مستويات متباينة.

المرحلة الأولى: الحقوق المعروفة للمرأة عن طريق إقرار الشرع لها أولاً وتقصير المجتمعات في منحها إياها.

المرحلة الثانية: الحقوق التي سعت إليها المرأة في منطقة يجيزها الشرع في حالات دون الأخرى،

المرحلة الثالثة: اتسعت دائرة المطالبة بالحقوق إلى نفس المستوى الذي تتمتع به النساء في المجتمعات الغربية غير المسلمة.

المرحلة الرابعة: انفرط العقد في المرحلة الأخير والتي نراها هنا في موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي لتطالب المرأة بحق الإمامة وحق سلب كل ما اختص به الشرع الذكور دون الإناث وهي أمور تعود الحكمة فيها إلى مقومات الرجل الجسدية وطبيعة تكوينه المختلفة عن المرأة وما تمر به المرأة من أوقات ضعف لا يمكن معها أن تؤدي نفس الدور الذي يقوم به الرجل.

من بين الموضوعات التي ساقها الإسلام النسوي في إطار المرحلة الرابعة للحريات موضوع "مسجد مريم أول مسجد للنساء في الدنمارك"⁴⁴ كرر الموقع الموضوع بنفس مفردات العنوان مرتين للتأكيد على خبر وجود مسجد خاص بالنساء في إطار خطواته لدعم فكرة الإسلام النسوي الذي تنفرد فيه المرأة بكل قراراتها دون الرجل وتستبدل فيه كل ما هو ذكوري بعناصر نسائية تامة "مسجد الكلمة فيه للنساء" من أبرز العبارات التي أدرجت في الموضوع توضح مدى المعاناة التي تلقاها المرأة من سيطرة الرجل على المسجد، "لم أشعر أنني في مسجدي الصحيح" دليل على الاستياء الكامن منذ زمن طويل حتى وجود مسجد النساء، و"أشعر أنني غريبة" للتعبير عن الحالة النفسية التي عانت منها بطلة الموضوع وهي أحد المداخل العاطفية التي حاولت من خلالها التأثير على المتلقي كغيره من المداخل العاطفية التي استخدمته الكاتبة في هذا الموضوع لعدم وجود أي شواهد نصية أو عقلية تؤيد اتجاه الموقع ثم أضافت "المسجد الذي يهيمن عليه الرجل وله فيه كامل الكلمة وحق إمامة الصلاة" تصف المساجد العادية وكأن البنى الذكورية أمر طبيعي في المؤسسات الدينية" وكأن إلزام الذكور ببعض المهام التي لا تتبع عنها طبيعة جسدية أو فسيولوجية أمر يستحق الغضب، وعليه لم توصل الكاتبة

معنى المعاناة التي وجدتتها في المساجد بشكلها المعروف منذ أكثر من ١٤٠٠ عام بالعبارات التي تحمل المعنى ضمناً ولكنها صرحت بذلك بطريقة مباشرة حيث صرحت بأنها تلقى معاناة في المساجد التي يسيطر عليها الرجال من بينها الأماكن المخصصة لصلاة النساء، البعد عن الصفوف الأولى والاقتصار على مؤخرة المسجد أو الأماكن المنعزلة عن الإمام، وقصر الإمامة على الرجل ومنع المرأة من هذا الحق.

ويعتبر النموذج السابق مثالاً على محاولة التماس كل المداخل الخاصة بالمرأة مهما كانت شكليتها لإبراز معنى النسوية الإسلامية التي ستواجه اضطهاد المرأة وكبح حرياتهما وانتقاص حقوقهما.

آليات التضليل التي استخدمها الموقع في إطار قضايا المرأة

أولاً: آلية الانتقاء:

من خلال عدد من الأساليب التي استعان بها الموقع لتحرير الموضوعات وهي:

١. انتقاء المفردات والمصطلحات:

"انتزعوا القرآن - إسلاميك فيمنست- الأوروبية البيضاء - إسلاميات مقنعات - دول تعرف بقيودها على النساء - تحرشاً اجتماعياً - الوصاية الذكورية المقنعة - تحرير التفسيرات القرآنية- آيات القرآن المثيرة للجدل، الآيات المعقدة - تفكيك الأنظمة الأبوية - المجتمع الأبوي - إقصاء النساء - أولي الأمر من الذكور"، تضخم الموقع بالمفردات الغريبة على المجتمع المسلم والمصطلحات التي توحى بالسلبية وتعبير عن الضجر من الأوضاع القائمة ومن النظرة القاصرة لبعض الحواجز التي وضعت حماية للمرأة ليست من باب التضيق والحبس. وأفرط الموقع في انتقاء المفردات السلبية والمصطلحات المعبرة عن سوء أحوال "عرائس الجهاد". "الأرامل السود"، انتقى المحرر كلمات لا علاقة لها بقضية الاختلاط والاندماج بين المسلمين وغيرهم في إشارة إلى المسلمات المجاهدات في المجتمعات مما يزيد من احتقان القارئ نحو المجتمعات المنغلقة والتي ربطتها الكاتبة بالإرهاب وساوت بين الجهاد والإرهاب وهو من المغالطات اللغوية المقصودة حيث قرنت فريضة إسلامية لها شروط وقواعد بالعمليات الإرهابية الموجودة في كل المجتمعات بشكل معلوم ثم الصقت ذلك بالمرأة المنغلقة والخاضعة لحكم الرجل والذي استطاع أن يوظفها بشكل جيد في الأعمال الإرهابية واستدلت على ذلك بما أورده من مصطلحات تم شرحها.

٢. انتقاء الاقتباسات

نموذج من انتقاء الاقتباسات التي تعبر عن أيديولوجيات معينة عبرت الاقتباسات في أغلبها عن مدى مرونة الإسلام النسوي وحرية المذاهب داخل المجتمع الجديد في كل ما يخص المرأة ومن ضمن ما اقتبسها الموقع على لسان "ارلوتة فيديمان" صحفية مختصة بالشؤون السياسية وكاتبة ألمانية، وصاحبة كتاب (أنتم لا تعرفون شيئاً عن إسلام غير معروف) "يجب عليكن - سواء كنتم مسلمات متديّنات أو

ليبراليات، أو علويات أو أحمديات أو ممن يعرفن باسم معتنقات الإسلام - خلق ثلاث أو أربع قدوات، أو قدوات كثيرة من النساء!^٥

وكذلك مصطلح "الاعتراض القائم على الدين" الذي اقتبسه الموقع عن الكاتبة الفلسطينية لانا سري والتي تصف من خلال استخدام هذا المصطلح في كتابها باللغة الألمانية تعاملها مع الآيات القرآنية، التي يبدو أنها تقلل من شأن المرأة^٦.

٣. انتقاء المعلومة:

نموذج من الانتقاء ووضع الروابط للوصول إلى الحكم بالمثل "نساء الدولة الإسلامية". هن أعضاء في كتائب الخنساء التي هي عبارة عن شرطة للأخلاق، حيث إنهن يوقفن في الشوارع النساء اللواتي لا يرتدين اللثام بشكل جيد أو اللواتي يلبسن عباءات سوداء من أثواب شفافة.

تتوافق هذه الأيديولوجية بشكل كبير مع مواقف وتصريحات مشابهة داخل المعسكر السلفي،^٧

هكذا انتقت الكاتبة الوضع في الدول الإسلامية الغير معروف بشكل واضح ثم ربطته بالمعروف في المملكة العربية السعودية كنوع من ربط الصورة الأولى بالثانية وإيجاد علاقة بينهما في أسلوب التصرف حيال قضية لبس المرأة أو ما يعرف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجتمع معروف بالإرهاب وآخر معروف بتطبيق الشريعة الإسلامية.

٤. انتقاء المصدر:

نموذج من نماذج انتقاء المصادر: عمد الموقع على انتقاء المصادر المتفقة مع اتجاهات القضية المعروضة بشكل أحادي.

ثانياً: آلية الإيهام:

وقد وظفها الموقع من خلال عدد من الأساليب التي ظهرت كالتالي:

١. استخدام الاستشهادات في سياق خاطئ:

نموذج من نماذج الاستشهادات في سياقات خاطئة استشهدت الكاتبة بالإصلاح الذي حدث في المسيحية كدافع لإصلاح الدين الإسلامي تقول: "أقصد بإصلاح الإسلام عملية مشابهة لعملية الإصلاح التي شهدتها الديانة المسيحية" وهذا الإسقاط بعيد كل البعد عن الصواب فالديانة المسيحية مُحرفة، والإسلام ليس كذلك وحتى الديانة المسيحية الصحيحة كانت تستمد تشريعاتها من الديانة اليهودية، فكان استشهاده في غير موضعه^٨، كما استشهدت الكاتبة في نفس النص على عدم فرضية الحجاب على المرأة من وجهة نظر النسوية الإسلامية ". واستشهد المتحدث على جواز احتفاله بميلاد المسيح: بقوله أن "الكثيرين من المسلمين لا يعرفون أن ميلاد المسيح تم وصفه مفصلاً في القرآن" واستتكر على المسلمين "عدم وضع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في سياقها الزمني والمكاني فهو يستشهد بالقرآن الكريم على حكم احتفال المسلمين بأعياد الميلاد رغم أن النص لا يوضح ذلك .. فأتى باستشهاد في سياق خاطئ.

استشهدت المتحدثة^{٤٩} "مها القيسي" على صحة كلامها واصفة المجتمع الجاهلي قبل الإسلام بمجتمع "أمومي" وهو من قبيل المدح واستشهدت على ذلك بأن الآلهة كانت مؤنثة متناسية أن ذاك المجتمع الأنثوي لم تُكرم فيه المرأة، ففي الممارسات الحياتية في ذلك العصر تعرضت المرأة للاضطهاد، بداية محاولة وأدائها وهي طفلة إلى حرمانها من كافة حقوقها في كبرها. ثم وصفت مجتمع المدينة بأنه كان مجتمعاً "أبويًا" وكان سبباً في المطالبة بحجاب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، عن طريق ما وصفته بأنها "أصوات قوية" وعند النظر إلى الواقعة وللآية التي ذكرتها قال تعالى: {وإذا سألتهم عن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب} وسبب نزول هذه الآية أن سيدنا عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلولا تحجبن فنزلت الآية هذا دليل على أن تلك الأصوات القوية على حد وصفها كانت لسيدنا عمر رضي الله عنه وهو من مكة ذات الطابع الأمومي كما قالت، وهذا دليل على استشهادها بالدليل في السياق الخاطيء مستغلة ضعف خلفية المتلقي الثقافية كما أنها أرادت أن تستشهد بالآيات من ٢٨ إلى ٣١ من سورة النساء فأخطأت في أمرين، الأول: في رقم الآية فالآيات التي تقصدها هي من ٢٩ إلى ٣٢ فرقم الآية يؤخذ من نهايتها فمثلاً آية { ألم ١ } هي الآية رقم واحد فكيف لباحثة في الفقه الإسلامي أن تخطيء مثل هذا الخطأ.

الثاني: خطأ في التفسير فهي تقول أن الآية تذكر نساء يكسبن المال ويعتبرن متساويات مع الرجل ونص الآية يقول: { ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله } وتفسير الآية عند ابن كثير هو: نزلت هذه الآية عندما قالت أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله يغزو الرجال ولا يغزو ولنا نصف الميراث فنزلت {ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض} وقوله تعالى: { للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن } أي كل له جزاء عمله بحسبه إن خيراً فخير وإن شراً فشر وليس المراد في الآية كسب المال كما ذكرت فقولها أن هناك تناقضاً في الآيات القرآنية هو قول غير صحيح ولا أساس له ويخالف السياق الذي نزلت فيه الآيات. وتذكر^{٥٠} "مها القيسي" في حديثها حول تحرير التفسيرات القرآنية: "هناك عدد لا يُستهان به من علماء المسلمين التقدميين يستندون إلى المدارس العقلانية في الإسلام وهذه المدارس تشترك في أن العقل لا الوحي هو المرجع الوحيد أو الأول في تفسير كل شيء في الوجود، وأنها كمتخصصة في مجال الإسلام النسوي لا تؤمن بالمعجزات أو خوارق العادات. كهؤلاء المسلمين المتقدمين. غير مكترثة بأن هذه المدارس عليها الكثير من التحفظات فهي تخالف أصل الدين المبني على اتباع

النص والدليل النقلى أولاً ثم الدليل العقلى فى المرتبة الثانية فالإسلام والنصوص القرآنية لا يلىون العقل ولكنهم يصبون خطأ ويرشدونه للطريق الصحيح.

٣. التوازن الشكلى:

نموزج من نماذج التوازن الشكلى غير الحقيقى: وكان ذلك على مستويين:

الأول من خلال عرض وجهات النظر المتعلقة بالنسوية الإسلامية والمؤيدة لها رغم تصريح المتحدثات عبر صفحة الموقع بوجود تحفظات كبيرة على نسوية الإسلام ومن خلال كل المحتوى المعروض لم يظهر التيار المعارض للنسوية الإسلامية بأي شكل من الأشكال وليس على مستوى الموضوع الواحد.

الثانى: حصر الاقتباسات والتصريحات فى الموضوعات على عدد من الشخصيات المتقاربة فكراً والمتكاملة وليس المختلفة وإن بدا ذلك مظهرياً من خلال صور المتحدثات بين ملتزمات بالحجاب وغير محجبات؛ وبما يوحي ظاهرياً بتنوع المصدر وتنوع الآراء المطروحة وهو فى حقيقة الأمر توازن شكلى.

كما أن التوازن كان غير متحقق فى عدة نماذج بين مفردات العنوان (وما يوحي باشمال المتن عليه وبين المحتوى الفعلى) فى مثال لذلك مقال بعنوان الإسلام النسوي لا لتسييس القرآن.

فعرض جانبين فى العنوان وهما الإسلام النسوي والإسلام السياسى الذى عرفه بتسييس القرآن ولكن الكاتبة لم تتعرض للإسلام السياسى خلال المقال إلا بقولها أن حركة الإسلام النسوي تنطلق منه .. ولم تتعرض فى المقال للإسلام السياسى أو تسييس القرآن لتنفقد الموضوع شكلاً من أشكال التوازن.

ثالثاً: آلية التزييف:

لم ترصد الباحثة أى آلية من آليات التزييف خلال المضمون المعروض على الموقع سواء كان تزييف صورة أو تزييف أرقام أو تزييف استطلاعات رأى.

رابعاً: آلية الإغراق:

وقد وظفها الموقع من خلال عدد من الأساليب التى ظهرت كالتالى:

١، عرض قضية زائفة:

نموزج من نماذج عرض قضية زائفة تعتبر قضية نسوية الإسلام بكامل فرعياتها من أكثر الموضوعات الزائفة فى الموقع والتى يحاول الموقع الترويج لها ودعمها بشكل واسع عبر صفحاته، وبالنظر إلى القضية وما تشتمل عليه من مفارقات مجتمعية فى المجتمع المسلم وغيره هى مفارقات غير سوية لا تهدف فقط إلى نساء المجتمع وفصلهن عن الذكور فى الوصاية والولاية ومساواتهن بهم

في الميراث وفي الإمامة وباقي الحالات التي يختص بها الرجال ولكن هذه القضية المزيفة المنطلقة من ثغرات المستشرقين ستكون سبباً لهدم المجتمع المسلم بكل جزئياته.

ونرى من خلال الموقع كيف بدأت الحالة الجدلية في مصر عن حركة (Islamic#Feamnest) عن طريق بوست على موقع التواصل الاجتماعي لأحد العضوات تدعو فيه غيرها من الزوجات إلى رفض عمل كوب من الشاي للزوج إذا كان بكامل صحته وهي لا ترغب. معلقة أن ذلك من تمام حقوقها، وموقعة أسفل البوست باسم الحركة الأمر الذي استرعى الاهتمام وبدأ عنده حالة النقاش والتي بدورها ستساعد على خلق قضية مزيفة هي (نسوية الإسلام).

٢. إدراج تفاصيل غير مهمة (نفايات معلومانية):

نموذج من نماذج النفايات المعلوماتية صور من حياة المتحدث خلال الموضوع ليس بها أي إثراء للمضمون ولس لها أي علاقة بما يقتضيه العنوان وإنما هو في واقع الأمر نوع من تطبيع العلاقات بين مختلفي الديانة ومحاولة لإقصاء حكم الدين في الحياة الاجتماعية بشكل واضح واستصدار أحكام الشرع من العامة.

خامساً : آلية التشويش:

وقد وظفها الموقع من خلال عدد من الأساليب التي ظهرت كالتالي:

١. العناوين المعتمدة على المبالغة:

هكذا أنا أحتفل كمسلم بعيد الميلاد مع أسرتي: تصديره كنموذج للمسلمين (مواريث الإسلام لا سند لها من القرآن) عنوان يعزز فكرة إعادة تفسير القرآن من منظور نسوي ويشكك في قواعد الإسلام الثابتة منطلقاً من ثغرات وشبهات المشككين.

٢. العناوين غير المرتبطة بالمتن أو مناقضة له:

من نماذج الموضوعات التي لم يرتبط الموضوع بالنص يبتعد موضوعها عن المتن مقال بعنوان: إصلاح نظام الإرث في المغرب وتونس^{٥١} حيث دار أغلب الموضوع عن حياة الباحثة وكيف تركت عملها والكتب التي ألقتها في تفسير القرآن ولتذكر في زاوية ضيقة من الموضوع أنها لم تجد نصاً في القرآن للمواريث فلم يرتبط العنوان بالنص.

في مقال بعنوان الإسلام النسوي .. لا لتسييس القرآن: في فقرات متأخرة من المقال تقول الكاتبة بأن الحركات النسوية اتخذت الإسلام السياسي نقطة انطلاق لها وهنا يظهر التناقض بين العنوان الذي يقول برفض النسوية الإسلامية لتسييس الدين وبين المتن الصريح الذي يقول بانطلاق " نسوية الإسلام" من الإسلام السياسي.

٣. الصور غير المرتبطة بالنص:

الصور في أغلبها تحاول التركيز على شكل المتحدث أو الشخصية المحورية في الموضوع وتحاول من خلالها إبراز سمات الشخصية التي في الغالب هي شخصيات لنساء غير محجبات تظهر في خلفيات الصور ما يدل على إسلامهن سواءً بالخلفيات الإسلامية أو آيات القرآن أو الكتب العربية الإسلامية أو المصاحف وإن كانت محجبة فهي تنسم في الغالب بالحركة والتفاعل، قد لا تحتاج الموضوعات في أغلبها إلى الصور لأنها موضوعات فكرية جادة فتأثير الصورة قد يكون لكسر رتابة النص وحرص الموقع على تعدد الصور خلال الموضوع الواحد لإظهار تنوع الشخصيات المتحدثات أو لإظهار هويتهم أو جزء منها كما ترى الباحثة.

٤. المقدمات غير المرتبطة بالموضوع:

نموذج من نماذج المقدمات غير المرتبطة بالنص عنوان الموضوع عن احتفال مسلم بعيد الميلاد مع أسرته - ولكن المقدمة بالإضافة إلى الأفكار الفرعية التي اشتمل عليها الموضوع كانت بعيدة عن فكرة الهدايا واقتربت بأحكام الاحتفال بأعياد المسيحيين من وجهة نظر المتحدث القاصرة وعن المسلمين الذين أن يتحايلوا على عدم التشبه بالمسيحيين بتسمية الأيام بأسماء أخرى وبين المقارنة بين عيد الميلاد وعيد الأضحى وعن مدى تقبله للآخر في صورة تجربة مسرحية أداها عن حياة المسيح وعن المسيح في القرآن.

- المقدمات الاستفهامية غير المفهومة والمبهمة كما في مقال التفسير الديني من صنع الإنسان وليس له حرمة مقدسة^{٥٢} " هل يمكن أن يخرج من الشيء السيء شيء حسن؟" للمعلومات التي تدور فكرتها حول موضوعات فرعية:

نموذج من نماذج إدراج المعلومات لأفكار فرعية غير متصلة بالموضوع في موضوع عن الانصهار بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى أوردت المتحدث الناشطة في مجال النسوية الإسلامية أدرجت المتحدث كم المعلومات البعيدة لتركز على محتوى آخر هو عنف المرأة المسلمة "عنف النساء ليس جديدًا وغير مسبوق. بيد أن عنف النساء ليس ظاهرة جديدة. كانت النساء ناشطات في المهام اللوجيستية، ناهيك عن الأدوار القتالية والهجمات الانتحارية في العديد من النزاعات. فقد كانت النساء ناشطات خلال النزاع في جنوب لبنان ضد الاحتلال الإسرائيلي الذي دام لمدة ثمانية عشر عاماً. وكن ناشطات في العراق مع القاعدة ومن المرجح أنهن لا يزلن ناشطات في الأراضي الفلسطينية. كما نفذت النساء الشيشانيات، اللواتي يسمين "الأرامل السود"، عدة هجمات ضد قوات الحكومة الروسية؛ واستخدم حزب العمال الكردستاني (ب ك ك) النساء أيضاً لمهاجمة الحكومة التركية. واستخدمت حركة "نمور تحرير تأميل إيلام" في سيريلانكا الإناث لتنفيذ الهجمات."

ونظراً لطول الموضوعات المدرجة في الموقع فإن المعلومات التي تدور فكرتها حول موضوعات بعيدة عن عنوان الموضوع كثيرة جداً، كان ذلك من خلال الحوارات أو التقارير.

سادساً: آلية الخلط:

وقد وظفها الموقع من خلال عدد من الأساليب التي ظهرت كالتالي:-

١. خلط المحتوى العربي الموجة بوسائط بلغات أخرى كنوع من التدعيم:

صاحبت ٦٥% من الموضوعات التي ناقشت نسوية الإسلام مقاطع فيديو لشخصيات نسائية غربية من أصل عربي ولكن تتحدث بغير العربية في محاضرة أو في ندوات كنوع من التدليل على شهرة المصدر وفاعليته في الحركة النسوية ولمزيد من جذب الانتباه - لكن استخدام الفيديو بلغات أخرى غير العربية أمر - أحدث نوعاً من التدعيم غير المفهوم بالنسبة للمتلقى العربي الذي لا يمكن أن يتفاعل مع النص المسموع إلا في إطار عدد قليل جداً من متقني اللغة الألمانية أو الإنجليزية أحياناً، الأمر الذي يوحي بأن وجود الفيديوهات هو لزيادة الدعم الشكلي للموضوع المثار فقط، ولتلميع الشخصية المبهمة في معظم الأحوال والتي تقدم للجمهور المتلقي تقديماً لا يمكن الحكم بسلامته وتام صحته إلا من خلال القريبين من الشخصية في محيط عملها فقط. فهي ليس ذات صيت في مجتمعاتنا العربية وإن كانت في الغالب من أصل عربي. وقد دخر الموقع بهذه النماذج النسوية غير المعروفة.

٢. الخلط بين الخلفيات وبين المستجدات:

" ولكننا في أمس الحاجة اليوم إلى إصلاح داخل الإسلام"^٣ دون أدنى إشارة إلى واقع الإسلام الحقيقي ودون الإفصاح عن الخلفيات الفعلية للمسلمين الملتزمين بما جاء في الكتاب والسنة، ولكن هدف الكاتبة من التأكيد على مطلبها " الحاجة إلى إصلاح داخل الإسلام" الخلط بين الخلفية التاريخية والإشارة إلى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وبين " نسوية الإسلام " وكأن أصل النسوية الإسلامية باعتبارها مستجدات هي أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم".^٤

٣. الخلط بين الأحداث والرأي.

٤. خلط المعلومات:

نموذج من خلط المعلومات التي أدت إلى تناقض المحتوى ومن ذلك ما ورد في مقال عن حقوق المرأة السعودية^٥ " الشباب يفضلون الزواج بفتيات عاملات" تحكى عن المجتمع السعودي ثم تخلط نوعاً آخر من المعلومات بقولها " الرجال لا يريدون النساء في البرلمان ولا في مناطق العمل" ، " النساء العاملات يتعرضن للتحرش الاجتماعي ولا انحطاط أخلاقي".

في مقال التفسير الديني من صنع الانسان^٦ أكد المقال على عدم تقبل المجتمعات الإسلامية الآن لفكرة وجود عالمات وفقهات كما كان في العصور السابقة بسبب الهيمنة الذكورية وقيام المؤرخين

الذكور بمحو إبداعاتهم - وفيه خلطت الكاتبة بين عصرين ولم تسم الأول فيهما وادعت على العصر الحديث بما ليس فيه وهو خلط للمعلومات يقصد به التضليل.

٥- إهمال الخلفيات المتعمد:

- استدلت ضيفة الحوار^{٥٧} "مها القيسي" على صحة كلامها بآراء شخصيات تصفهم أنهم "علماء دين ومفكرين إسلاميين" ولكنها تهمل ذكر خلفياتهم الفكرية والعقدية وتكتفي بالإشارة إلى جنسياتهم:
- "علي شريعتي": هو مفكر شيعي تخرج من كلية الآداب ليرشح لبعثة في فرنسا تعلم في فرنسا دراسة علم الأديان وعلم الاجتماع وحصل على الدكتوراه من فرنسا.
- "عبد الكريم سروش": هو اسم مستعار "لحسين حاجي فرح الدباغ" وهو شيعي درس في إنجلترا في جامعة لندن وحصل على الدكتوراه في الكيمياء.
- "نصر حامد أبو زيد": باحث في الدراسات الإسلامية وقد طالب بالتحرك من سلطة النصوص وأولها القرآن الكريم واتهم بالارتداد عن الإسلام.
- "محمد أركون": جزائري عاش في فرنسا درس في مدرسة تبشيرية تسمى (الأباء البيض) ودرس الأدب العربي في الجزائر ثم درس في جامعة "السربون" في باريس بتدخل من المستشرق "لواي ماسيتيون".
- "فريد إسحاق": المعلومات الواردة عنه في الإنترنت من موقع قنطرة فقط.

الخاتمة:

- اتساع نطاق التضليل الممنهج خلال الموقع حول قضايا المرأة.
- استخدم الموقع آليات التضليل بطريقة متعمدة في سبيل الفوز في معركة القوى الناعمة التي يحاول من خلالها خلق قضية مزيفة في الواقع المسلم وأثار الجدل حولها وهو بهذا يكسب المعركة الأولى في خلق واقع جديد سماه هو، أو وافق من سموه بنسوية الإسلام وهي قضية غير موجوده بالواقع يحاول من خلاله طرح قضايا مختلفة كالإرث وحرية المرأة وحجابها ونظام الولاية وعلاقتها بالأديان الأخرى أن تتفحص مبادئ هذه الحركة التي اعتبرتها الشخصيات الفاعلة في الموقع هي الطريق الوحيد للخلاص من مشكلات المجتمع المسلم الذكوري.
- توصلت الدراسة إلى أن أكثر الآليات المستخدمة في الموقع خلال تناول الموقع لقضايا المرأة في المجتمعات العربية هي الانتقائية بنسبة ٥٣,٢% بدوافع مؤسسية وفردية ودوافع يتطلبها الموضوع وهو ما ظهر في انتقاء المفردات والمصطلحات والمصادر تلاها آلية الإيهام بأساليبها بنسبة ١٩,٢% ثم الإغراق بنسبة ١٥,٢% تلاها آلية التشويش بنسبة ٦,٦% واحتلت آلية الخلط المرتبة الأخيرة بنسبة ٥,٨%.

- عمد الموقع إلى ربط المتلقي به من خلال عدد من الأبعاد المتعلقة بشكل المحتوى، ومدى المعلومات المتاحة من خلاله، وتنوع المعلومات وخاصة الممنوعة في المجتمعات العربية المسلمة.
- اعتمد الموقع على عدد من المصادر كان في مقدمتها كتاب الموقع ٤٣,١% من عينة القضايا وهو ما يوضح النهج المترابط الذي يسير عليه الموقع وفي المرتبة الثانية (موقع قنطرة) بنسبة ٢٦,٦% الأمر الذس يدل على كفاءة الموقع الإعلامية والفكرية والكفاية المعلوماتية من خلال وسائله الخاصة التي يعلن عنها في شكل (قنطرة) أو من خلال كتابه. وجاء في المرتبة الثالثة للمصادر المعلنة الشخصيات الأجنبية المشهورة بنسبة ١٠,٦% .
- استخدم موقع قنطرة عددًا من الأشكال الفنية الصحفية في تناول قضايا المرأة جاء في مقدمتها التقارير بنسبة ٤٥,٨%، جاء في المرتبة الثانية المقال بنسبة ٢٢,٢% لكتاب الموقع و جاء في المرتبة الثالثة من الفنون المستخدمة: الحوار بنسبة ١٥,٧% وبرغم انخفاض النسبة إلا أن الشكل العام للموقع كان حريصًا على التركيز على الموضوعات الحوارية ومنحها الكثير من عناصر الإبراز، ومددًا أطول في البقاء على شريط الموضوعات المهمة، ثم جاء في المرتبة الخامسة (ألبوم الصور) بنسبة ٤,٤% ثم جاء في المرحلة ما قبل الأخيرة عرض لكتاب بنسبة ٢,٤% وجاء في المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٤% الخبر.
- من خلال تحليل المضمون تبين أن أكثر الموضوعات المتعلقة بالمرأة هي (الإسلام النسوي) بنسبة ٢٠,٦% ثم حجاب المرأة بنسبة ١٦,٥% ثم حرية المرأة بنسبة ١٢,٥ ثم المساواة بنسبة ١١,٣% وظهر من خلال التحليل قضايا أخرى أدرجتها الباحثة في التحليل الكيفي لاستخراج آليات التضليل مع النسوية الإسلامية لاحتوائها على الفكرة الأساسية للنسوية.
- أظهرت الدراسة أن أكثر الدول التي تناول الموقع خلالها سياق الإسلام النسوي بقضاياها المختلفة هو المجتمع السعودي (في الولاية والوصاية والحجاب) بنسبة ٤٢,٤% ثم المجتمع الإيراني في (حرية المرأة، وحجاب المرأة) بنسبة ٣٢,٦% ثم تونس والمغرب في (الإرث والتعدد والحجاب) بنسبة ١٢%، ثم (موضوعات الإرهاب والتطرف) في المجتمعات المسلمة في الغرب سواء في الغرب أو المنتقلين إلى مناطق الصراع المسلح بدعوى المسلمة بنسبة ٨,٨%. وأخيرًا مصر في (أوضاع المرأة المعيشية والتحرش الجنسي) بنسبة ٤,٢%.
- صدر الموقع العديد من المصطلحات العدائية للإسلام والمشككة فيه والطاعة في مبادئه من خلال نسوية الإسلام وهو الأمر الذي يحتاج إلى وقفة مطولة.
- حاول الموقع من خلال مصادره الأخرى وإحالاته إلى توسيع دائرة الخلاف بين المسلم كفرد وما يستند إليه في التشريع من السنة المطهرة والتركيز على وحدوية مصدر التشريع وهو القرآن الكريم فقط.

التوصيات:

- مزيد من التوجه صوب الإعلام الدولي الذي تعدى حدود الممكن عبر الإعلام الجديد ومحاولة تفكيك آليته ودراستها جزئياً لمواجهة بأسلحته.
- رفع مستوى كفاءة الإعلام المحلي في الدول العربية والإسلامية من قبل القائمين على المؤسسات الإعلامية لاستعادة الجمهور العربي الذي يتجه بطريقة متسارعة نحو وسائل الإعلام الدولي.
- صياغة بروتوكولات دولية يكون للدول النامية فيها وخاصة في المنطقة العربية لما لها من خصوصية حق اختيار المحتوى الإعلامي الدولي الموجه إلى شعوبها واختيار ما يتلاءم مع أمنها القومي وما يتلاءم مع هويتها.
- رفع مستوى ثقافة التوعية الإعلامية لدى الجمهور المصري من خلال تصميم مناهج إعلامية تربوية لكل المؤسسات التعليمية في المراحل المختلفة وإلزام الدارس بها.

الهوامش:

- (¹) يرال مصطفى عبد الفتاح ،الخطاب الإعلامي للمواقع الالكترونية للقنوات الإخبارية الدولية في تغطية الانتخابات البرلمانية المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام المجلد ١٦ العدد الأول ، يناير- مارس ٢٠١٧)
- (²)Andrea Gouzman"Evolution of news frames during 2011Egyption Revolution" Journalism And Mass Communication Quarterly (vol.92,no.4 ,2015) pp1-19
- (³) K yung Kim, " Examining US News Media Discourses About North Korea" Discourse and Society (vol.25,no.2,2014) pp221- 244
- (⁴) بسنت فهمي ، تناول القضايا العربية في الخطاب التلفزيوني الأوربي الموجه باللغة العربية وعلاقة الصقوة به ، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠١٤)
- (⁵) داليا عثمان ابراهيم: "المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية"، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٢).
- (⁶) هبة الله محمد فتحى سليمان: "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في قناتي الأمريكية و٣٢ الإسرائيلية دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب: قسم الإعلام، ٢٠١١).
- (⁷) Shah Zad Ali, "Us Mass Media and Muslim world; Portrayal of muslims by News week and time 1991-2001": The European journal of scientific research, vol. 21, No. 4, 2008.
- (⁸) أمين سعيد عبد الغني: "المعالجة الإخبارية لقضايا العالمين العربي والإسلامي في قناتي العلم الإيرانية والحررة الأمريكية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام العدد ٢٨٠، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٧).
- (⁹) هبة شاهين: "الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد ٢٧، يوليو - سبتمبر ٢٠٠٧).
- (¹⁰) جمال عبد العظيم أحمد: أثر الإيدولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية: دراسة مقارنة لموقعي BBC وقناة العالم الإيرانية، مجلة بحوث الرأي العام- العدد الثالث ٢٠٠٧.
- (¹¹) صابر حمد حماد: "مع الأثر المعالجة الإعلامية لقضايا الوطن العربي السياسية في إذاعتي صوت العرب وهيئة الإذاعة البريطانية على اتجاهات الجمهور العربي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

- (١٢) ولاء عبد الرحمن عبد الغفار عودة: "المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية إذاعتي سوا الأمريكية ومونت كارلو الفرنسية الموجهة باللغة العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).
- (13) Elizabeth Poole, "The effect of September 11 and the war in Iraq on British News paper Coverage, in Elizabeth Doole, John E. Richaralson (eds)", muslims and News media, London, I.B. Iouris & Ca Ltd, 2006, p-p: 99-102.
- (١٤) عبد الله زلطة: "اتجاهات النخبة المصرية نحو أداء القنوات التلفزيونية الإخبارية- دراسة تطبيقية"، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر: مستقبل وسائل الإعلام العربية، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٥)، ص-ص: ٨٧٩-٩٤٢.
- (١٥) هبة يحيى عطية: "المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٥).
- (١٦) محمد عبد البديع السيد: "المعالجة الإخبارية لانتفاضة الأقصى في إذاعة صوت إسرائيل- دراسة تحليلية"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الخامس: يناير- يونيو ٢٠٠٤، ص-ص: ٢٩٩-٣٣٩.
- (١٧) محمد سعد إبراهيم: "خطاب العولمة والهوية في وسائل الإعلام الأمريكية الموجهة بالعربية وإنعكاساته على إستجابات الشباب، المؤتمر العلمي السنوي العاشر"، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٦٤ مايو ٢٠٠٤، ص-ص: ٣٣-٤٦).
- (١٨) هبة أمين شاهين: "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في القناة الفضائية الإسرائيلية الموجهة باللغة العربية- دراسة تحليلية"، المؤتمر العلمي السنوي العاشر: كلية الإعلام (جامعة القاهرة، ٤-٦ مايو، ٢٠٠٤)، ص-ص: ٧٣١-٨٠٠.
- (١٩) إيمان جمعة: "صورة الإسلام والمسلمين في الصحافة الغربية بعد أحداث ١١ سبتمبر"، المؤتمر العلمي الثامن: مستقبل، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٢).
- (٢٠) محمد حسام الدين محمد: "التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامي خلال عقد التسعينات"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠١).
- (٢١) حنان محمد يوسف: "المعالجة الإخبارية للقضايا العربية في شبكتي السي إن إن CNN الأمريكية واليوروبيوز Euronews الأوربية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١).
- (٢٢) أيمن منصور ندا: "صورة الوطن العربي كما تعكسها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية والأوروبية".
- (23) Arthur Asa, Berger, "Media and Communication Research methods: An Introduction to quantative Approach", (USA: Sage publication, 2002), p. 111.
- (٢٤) محمد عبد الحميد: "تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، من التحليل الكمي إلى التحليل في الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية"، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٠، ص-ص: ٣٢-٣٣.
- (25) Wimmer, Roger D.J, Dominick, Joseph R. "Mass media Research: Ann Introduction, Seven Edition" (USA: Jomson wadsworth, 2003), P. 145.
- (26) w.I. Beniot & R.L. Holbert: "Empirical instruction in communication on Research Replication, Multiple Quantitive Methods, and Briding in Quantitative – Dec.. 2008). P. 622.
- (٢٧) هناء فاروق صالح: "صورة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لدى الرأي العام المصري"، ط١، القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠٠٩، ص ٤٥.

- (٢٠) حلمي ساري ، دور المؤسسة الإعلامية في صناعة ثقافة الخوف - دراسة اجتماعية - ، مجلة المنارة العدد ٢ ، ٢٠٠٨ ، ص ١٧٨ .
- (٢١) انطوني غيذيز ، علم الاجتماع ، ترجمة فايز الصياغ ، المنظمة العربية للترجمة ، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية: بيروت ، ٢٠٠٥م ، ص ٥١٢ .
- (٢٢) مركز الحرب الناعمة للدراسات ، شبة التواصل الاجتماعي : منصات الحرب الأمريكية الناعمة ، بيروت : لبنان ، ط ١ ص ٦-١٠ .
- (٢٣) مركز قيم للدراسات ، الحرب الناعمة قراءه في أساليب التهديد وأدوات المواجهة ، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية ، ط ١ ، مايو ٢٠١٣ ، ص ١٢ متاح الكترونياً عبر شبكة المعارف الإسلامية
- (٢٤) جوزيف س ناوي ، ترجمة محمد توفيق ، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ، مكتبة العبيكان ، ٢٠١٧ .
- (٢٥) عبد الرحمن سعد ، هنا مدرسة التضليل الإعلامي ، الأهرام المصرية لسنة ١٣٧ العدد ٤٦٢٦٠ ٢/ أغسطس ٢٠١٣ .
- (٢٦) عبد الرحمن عزي ، الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية ، الجزائر ، دار الأمة ، ١٩٩٥ ، ص ١٨٥ .
- (٢٧) أحسن خشه ، الصياغة اللغوية والتضليل الإعلامي ، الجزائر ، جامعة عناية ، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد ٣٦ ، ديسمبر ٢٠١٣ ، ص : ٤١ .
- (٢٨) زياد فهد الطائي ، التضليل الإعلامي من صناعة الخبر إلى صناعة السينما ، دار الينايبع ، دمشق ٢٠١١ ، ص ٨٨- ٨٩ .
- (٢٩) أكرم فرج الربيعي ، الخطاب الإعلامي وتكتيك استعمال مفارقة التورية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠١٧ ، ص ١٤٩ .
- (٤٠) حسن زين ، دور التضليل الإعلامي في الحرب الناعمة تاريخه وقواعده ، مركز الحرب الناعمة للدراسات .
- (41) مرجع سابق نفسه.
- (42) تحرير التفسيرات القرآنية من قصص التأثير بالعبادات الثقافية - موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي.
- (43) تحرير القرآن من قبضة الرجال ، ملخص كتاب يعرضه موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي.
- (44) مسجد مريم أول مسجد للنساء في الدنمارك - موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي / <https://ar.qantara.de/>
- (45) التفسير الديني من صنع الانسان وليس له حرمة مقدسة - موقع قنطر للحوار مع العالم الإسلامي.
- (46) تحرير التفسيرات القرآنية من قصص التأثير بالعبادات الثقافية - موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي.
- (47) نساء الدولة الإسلامية بين الكلاسيكوف والرومانسية - تقرير موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي.
- (48) تحرير التفسيرات القرآنية من قصص التأثو العادات الثقافية من قصص التأثر بالعبادات الثقافية - موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي.
- (49) " تحرير التفسيرات القرآنية ، مرجع سابق.
- (50) " تحرير التفسيرات القرآنية ، مرجع سابق.
- (51) اسماء المرابط واصلاح نظام الإرث في المغرب وتونس مواريث إسلامية لا سند لها في القرآن - موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلام.
- (52) شارلوتة فيدمان : التفسير الديني من صنع الانسان وليس له حرمة مقدسة - مقال موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي.
- (53) تحرير التفسيرات القرآنية : مرجع سابق.
- (54) النسوية الإسلامية وتحديث الإسلام ، موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي.
- (55) النساء السعوديات في مسار تحطيم الحواجز واعتلاء السلم - مقال ، موقع قنطرة للحوار مع العالم الإسلامي.
- (56) التفسير القرآني من صنع الانسان ، مرجع سابق.
- (57) " تحرير التفسيرات القرآنية ، مرجع سابق.

Methods of Mass Media misleading mechanisms in cultural sites directed to the Arab Audiences

An analytical study of Qantarh site for dialogue with the Islamic world

Dr. Ayat Ahmed Ramadan

pioneer_ayat@hotmail.com

Assistance Professor of Press and Publishing

Press & Publishing Department, Faculty of Islamic and Arabic Studies - Girls

Al-Azhar University

Abstract

The problem of this study is determined as an attempt to complete the understanding of the phenomenon of foreign electronic media in Arabic. After a large number of foreign websites directed at all these sites targeting the Arab public in the Arab region and abroad, and the credibility gained by these sites in the news area, The Arab World Through this study, the researcher tries to monitor (the methods of disinformation in cultural sites addressed to the Arab world, specifically related to women's issues, as these sites are considered as a new electronic pot targeting an ideological dimension in addressing the public and trying to influence by introducing social and cultural issues and everything related to Islam through an analytical study of women's issues raised in the Qantarh site for dialogue with the Muslim world). The most prominent findings of the study through analyzing the content of women's issues in the site are as follows:

- The study found that most of the mechanisms used in the site during the site's handling of women's issues in Arab societies are selectivity by 53.2% with institutional and individual motives and other motives required by the subject itself. This is evident in the selection of vocabulary, terms and sources followed by the mechanism of the methods by 19.2%, followed by dumping by 15.2% then the jamming mechanism was 6.6% and the mixing mechanism rated at the end by 5.8%.
- The analysis of the content revealed that the most topics related to women were women's Islam (20.6%), women's veil (16.5%), women's freedom (12.5%) and equality (11.3%). There were other topics mentioned by the researcher in qualitative analysis to extract the misleading mechanisms of Islamic feminism because it contains the basic idea of feminism.
- The study showed that, the majority of the countries in which the site dealt with the context of women's Islam in its various issues is the Saudi society (in the state, guardianship and hijab) by 42.4%, followed by the Iranian society (women's freedom and women's veil) by 32.6%, Then Tunisia and Morocco in inheritance, And then (the topics of terrorism and extremism) in Muslim societies in the West, whether in the West or those who move to the areas of armed conflict under the pretext of Muslim by 8.8%. and Egypt comes at the end by (4.2%) in the situation of women living and sexual harassment.

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of use of Al Arabia Public Relations Agency, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-873X)

Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)

With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt

Deposit number : 24380 /2019

Second edition refined and revised.

To request such permission or for further enquires, please contact:

APRA Publications

Al Arabia Public Relations Agency

Arab Republic of Egypt,

Menofia - Shibeen El-Kom - Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.

Or

Egyptian Public Relations Association

Arab Republic of Egypt,

Giza, Dokki, Ben Elsarayat -2 Ahmed Elzayat St.

Email: ceo@apr.agency - jpr@epa.org.eg

Web: www.apr.agency - www.jpr.epa.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

Fax: (+2) 048-231-00 -73

The Journal is indexed within the following international digital databases:



- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.
- The author should present a printed copy and an electronic copy of his manuscript on a CD written in Word format with his/her CV.
- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.
- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during one week after the receipt the modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 15 days.
- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 2000 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 500 \$.with 50% discount for Masters and PhD Students.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 1000 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 250 \$ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- The manuscript does not exceed 35 pages of A4 size. 20 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 5 \$ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 10 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Three copies of the journal and three Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 250 L.E. for the Egyptians and 150 \$ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 350 L.E. for the Egyptians and 180 \$ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations. Three copies of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 \$US for foreigners.
- Three copies of the journal are sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Society of Public Relations.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. \$ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 \$ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Al Arabia Public Relations Agency or the Egyptian Public Relations Association.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

Address:

Al Arabia Public Relations Agency,
 Arab Republic of Egypt, Menofia, Shibn El-Kom, Al Amin St. from Sabry Abo Alam St.
 And also to the Journal email: jpr@epra.org.eg, or ceo@apr.agency, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

Journal of Public Relations Research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication ,after peer refereeing these papers by a number of Professors specialized in the same field under a scientific supervision of the Egyptian Public Relations Association, which considered the first Egyptian scientific association specialized in public relations, (Member of the network of scientific Associations in the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo).

The Journal is part of Al-Arabia Public Relations Agency's publications, specialized in education, scientific consultancy and training.

- The Journal is approved by the Supreme Council for Media Regulation in Egypt. It has an international numbering and a deposit number. It is classified internationally for its both printed and electronic versions by the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo. In addition, it is classified by the Scientific Promotions Committee in the field of Media of the Supreme Council of Universities in Egypt.
- It is the first arbitratve scientific journal with this field of specialization on the Arab world and the Middle East. Also, the first Arab scientific journal in the specialty of (media) which obtained the Arab Impact Factor with a factor of 1.48 = 100% in the year of 2018G report of the American Foundation NSP "Natural Sciences Publishing" Sponsored by the Arab Universities Union.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.

Founder & Chairman

Dr. Hatem Moh'd Atef

EPRA Chairman

Editor in Chief

Prof. Dr. Aly Agwa

Professor of Public Relations & former Dean of Faculty
of Mass Communication - Cairo University
Head of the Scientific Committee of EPRA

Editorial Managers

Prof. Dr. Mohamed Moawad

Media Professor at Ain Shams University & former Dean
of Faculty of Mass Communication - Sinai University
Head of the Consulting Committee of EPRA

Prof. Dr. Mahmoud Youssef

Professor of Public Relations & former Vice Dean
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Editorial Assistants

Prof. Dr. Rizk Abd Elmoaty

Professor of Public Relations
Misr International University

Dr. Thouraya Snoussi (Tunisia)

Associated professor of Mass Communication &
Coordinator College of Communication
University of Sharjah (UAE)

Dr. Suhad Adil (Iraq)

Associated Professor of Public Relations
Mass Communication Department
College of Arts - Al-Mustansiriyah University

Dr. Nasr Elden Othman (Sudan)

Assistant Professor of Public Relations
Faculty of Mass Communication & Humanities Sciences
Ajman University (UAE)

Public Relations Manager

Alsaeid Salm

English Reviewer

Ahmed Badr

Arabic Reviewer

Ali Elmehy

E- Site Manager

Mohamed Ali

Address

Egyptian Public Relations Association

Arab Republic of Egypt
Giza - Dokki - Ben Elsarayat - 2 Ahmed Zayat Street

Publications: Al Arabia Public Relations Agency

Arab Republic of Egypt
Menofia - Shibeh El-Kom - Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.

Mobile: +201141514157

Fax: +20482310073

Tel : +2237620818

www.jpr. epra. org. eg

Email: jpr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

Advisory Board **

JPRR.ME

Prof. Dr. Aly Agwa (Egypt)

Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)

Professor of Mass Communication at the University of Vienna

Prof. Dr. Yas Elbaity (Iraq)

Professor of Journalism at the University of Baghdad, Vice Dean of the Faculty of Media and Information
and Humanities, Ajman University of Science

Prof. Dr. Hassan Mekawy (Egypt)

Professor of radio and television - Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Mohamed Moawad (Egypt)

Media professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai
University

Prof. Dr. Samy Abd Elaziz (Egypt)

Professor of public relations and marketing communications for the former Dean of the Faculty of
Information, Cairo University

Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned (KSA)

Professor of Media and Public Relations Department of the Faculty of Media Arts - King Saud University

Prof. Dr. Mahmoud Youssef (Egypt)

Professor of Public Relations - Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Samy Taya (Egypt)

Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Dr. Gamal Abdel-Hai Al-Najjar (Egypt)

Professor of Media, Faculty of Islamic Studies for Girls, Al-Azhar University

Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban (Egypt)

Professor of printing press & Vice- Dean for Community Service at the Faculty of Mass
Communication, Cairo University

Prof. Dr. Barakat Abdul Aziz Mohammed (Egypt)

Professor of radio and television & Vice- Dean of the Faculty of Mass Communication for
Graduate Studies and Research, Cairo University

Prof. Dr. Othman Al Arabi (KSA)

Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts - King
Saud University

Prof. Dr. Abden Alsharef (Libya)

Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna - Libya

Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat (Egypt)

Professor of Radio & Television and Vice- Dean for Student Affairs at the Faculty of Mass
Communication, Cairo University

Prof. Dr. Tahseen Mansour (Jordan)

Professor of Public Relations at the Faculty of Mass Communication, Yarmouk University

Prof. Dr. Mohamed Elbokhary (Syria)

Professor, Department of Public Relations and Publicity, School of Journalism, University of MF Uzbek
national Ulugbek Beck

Prof. Dr. Ali Kessaissia, (Algeria)

Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Redouane BoudJema, (Algeria)

Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Hisham Mohammed Zakariya, (Sudan)

Professor of Mass Communication at King Faisal University - Former Dean of the Faculty of Community
Development at the University of the Nile Valley, Sudan.

Journal



Of P R Research

Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East

Scientific refereed Journal - Supervision by Egyptian Public Relations Association - Sixth year – Twenty First Issue - October / December 2018

Arab Impact Factor 2018 = 1.48

Abstracts of Arabic Researches:


- **Prof. Yas Khudair Al Bayati** - University of Ajman
The Media and the Problems of Social Awareness of Political Changes in the World
(A Futuristic Vision) 7
- **Professor/ Saïd LOUCIF** - University of Algiers 3
Dr. Razika Ben ABDELMOUMEN - University of Algiers 3
Meaning Construction In Interpersonal Interaction Context From The Perspective of
Necessary Convergence Communication Theory 8
- **Dr. Ibnaouf Hassan Ahmed** - Al-Khwarizmi International College (UAE)
The impact of the use of communication technology in PR management
(Saudi Aramco case study) 9
- **Dr. Ayat Ahmed Ramadan** - Al-Azhar University
Methods of Mass media Communication Misdirecting in Arab public - Oriented
cultural sites - An analytical study of Qantarh site for dialogue with the Islamic
world 10
- **Dr. Ghada Mustafa Albitariq** - Taif University
The impact of the political orientations of Al-Arabiya.net and Russia today on the
news frames of the Russian military intervention in Syria and its relation to the trends
of the public on the interactive side 11
- **Dr. Mohamed Ahmed Khalifa Ahmed** - Minia University
Media Coverage for Egyptian Government Achievements from 2014 to 2018 and the
Relationship with its mental Image and Forming the Political
Awareness of the youth 13
- **Bakr bin Mustafa bin Mohammed Othman Abulkhair** - Cairo University
Image of Saudi Arabia In the international media after the events of the Arab Spring 14
(An analytical study on a sample of international media)

(ISSN 2314-8721)

Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)

With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt

Deposit number : 24380 /2019

Copyright 2018@APRA 

www.jprr.epra.org.eg